

جامعة عمار ثليجي \_ الأغواط  
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

## اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية

دراسة مسحية على عينة من طالبات كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة بجامعة الأغواط

إشراف الأستاذ:

د/ طريف عطاء الله

إعداد الطالبتين:

- مقدر إخلاص
- حميدات فاطمة

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# كلمة شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي

وعلى آله وصحبه أجمعين

إن الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث والذي يسر لنا من

عباده الأخيار وذوي الفضل والعلم لإتمام هذا البحث

ثم أثنى بالتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور

"عطاء الله طريف"

ونسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

فاطمة / اخلاص

# اهراء

الحمد لله الذي بفضلله تتم الصالحات، والحمد لله الذي أنعم علي بالعلم ووفقني لأصل إلى هذه المرحلة

أهدي عملي المتواضع وثمره جهدي:

إلى من سهرت الليالي من أجلي إلى قرة عيني إلى القلب الدافئ حنانا والصدر العامر أمانا، إلى من كانت النور الذي أنارني دربي من أجلي دفعي واستمراري في طريق العلم أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى من أفنى شبابه وسعى وشقى من أجل أن يوصلني إلى هذه اللحظة إلى سندي وصاحب القلب الكبير الذي لم يبخل علي بأي شيء أبي الغالي الرزقي أطال الله في عمره.

إلى روح جدي "إسماعيل" وروح جدتي "سلطانة" رحمهما الله، وأسكنهما فسيح جناته

إلى جدي "لخضر" وجدتي "زكية"

إلى إخوتي "أكرم، سمير، زيدان، يوسف"

إلى أخواتي "سمية، إيمان، ريتاج"

إلى زوجة أخي "سمية"

إلى البراعم الصغار "ياسين، عبد الصمد، نضال، صهيب، أنيس (ستوتة)"

وإلى الكتكوتات الصغار "إيناس، ريتاج، أميرة، صوفي، ندى، أبرار"

## اخلاص

# أهداء

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات هي لهفة الوصول ودمعة الفرح مشاعر مخلوطة بين فرح وحزن وبداية جزء جديد من حياتي إبتداً بطموح وإنتهى بنجاح الحمدلله حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمدلله دائماً وأبداً بفضلته تتم النعم وبفضله وتوفيقه

اليوم إنتهت مسيرتي الدراسية وحققت حلمي وشاءت الصدفة أن يكون اليوم فرحتين فرحة تخرجي ويوم ميلادي

أهدي هذا النجاح إلى التي رأيتي بقلبيها قبل عينها إلى شجرتي التي لا تذبل إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين هي التي تمتلئ السماء بدعواتها أُمي العزيز حفظها الله إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود،

لى من يزيدني إنتسابي له وذكره فخرا أبي الغالي حفظه الله إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال وإلى النفوس البرئية أختي إيمان وأخي أشرف.

وإلى رفيفقات المشوار اللاتي قاسمتني فرحتي  
وإلى كل من شاءت الأقدار إن تجمعني بهم  
والشكر الخالص إلى كل من وقف معي ودعمني  
وإلى كل من تمنى لي التوفيق من قريب أو بعيد  
ألف شكر مني لكم والحمدلله والشكر لله

## فاطمة

الصفحة	فهرس المحتويات
	كلمة شكر وعرافان
	اهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام والمنهجي للدراسة</b>	
04	أولاً- إشكالية الدراسة
05	ثانياً- تساؤلات الدراسة
06	ثالثاً- فرضيات الدراسة
06	رابعاً - تحديد مفاهيم الدراسة
06	خامساً- أهداف الدراسة
07	سادساً- أهمية الدراسة
07	سابعاً- مجتمع الدراسة وعينته
08	ثامناً- منهج الدراسة
09	تاسعاً- أدوات الدراسة
10	عاشراً- حدود الدراسة
11	حادي عشر- الدراسات المرجعية
13	ثاني عشر- الخلفية النظرية للدراسة
<b>الإطار النظري للدراسة</b>	
<b>الفصل الثاني: منصة اليوتيوب كأحد روافد شبكة الانترنت</b>	
17	تمهيد

18	المبحث الأول: ماهية شبكة الانترنت ونشأتها
18	المطلب الأول: مفهوم شبكة الانترنت ونشأتها
21	المطلب الثاني: خصائص شبكة الانترنت
25	المطلب الثالث: وظائف وأهمية شبكة الانترنت
29	المبحث الثاني: منصة التطبيق الاجتماعي "اليوتيوب "
29	المطلب الأول: مفهوم منصة اليوتيوب ونشأتها
30	المطلب الثاني: خصائص وخدمات منصة اليوتيوب
34	المطلب الثالث: تأثيرات منصة اليوتيوب
37	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر</b>	
39	تمهيد
40	المبحث الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرفية وأنواعها
40	المطلب الأول: تعريف الصناعات التقليدية والحرفية
43	المطلب الثاني: أنواع الصناعات التقليدية والحرفية
47	المبحث الثاني: كفاءات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية وأهميتها
47	المطلب الأول: كفاءات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية
49	المطلب الثاني: أهمية ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية
52	المبحث الثالث: واقع الصناعات التقليدية في الجزائر
52	المطلب الأول: واقع الصناعات التقليدية في الجزائر
54	المطلب الثاني: سبل وطرق تطور الصناعة التقليدية في الجزائر
60	خلاصة الفصل
<b>الجانب الميداني للدراسة</b>	
62	تمهيد
63	المبحث الأول: عرض نتائج صحيفة الاستبيان

63	المطلب الأول: عرض نتائج محور البيانات الشخصية
66	المطلب الثاني: عرض نتائج المحور الثاني
69	المطلب الثالث: عرض نتائج المحور الثالث
80	المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة
80	المطلب الأول: دراسة عادات وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات لليوتيوب (المحور الثاني)
81	المطلب الثاني: دوافع استخدام الطالبات لليوتيوب (المحور الثالث)
82	المطلب الثالث: اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية (المحور الرابع)
83	المطلب الرابع: درجة اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية (المحور الخامس)
84	المبحث الثالث: نتائج الدراسة
86	خاتمة
88	قائمة المراجع
	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
63	الجدول رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير السن
64	الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي
65	الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة
66	الجدول رقم (04): يوضح درجة استخدام العينة لليوتيوب
66	الجدول رقم (05): يوضح منذ متى تستخدم العينة لليوتيوب
67	الجدول رقم (06): يوضح الفترة الزمنية التي تقضيها العينة في استخدام اليوتيوب
68	الجدول رقم (07): يوضح الفترة الزمنية التي تفضلها العينة في استخدام اليوتيوب
68	الجدول رقم (08): يوضح المكان الذي تفضله العينة لإستخدام اليوتيوب
69	الجدول رقم (09): يوضح الوسيط الذي تستخدم عبره العينة لإستخدام اليوتيوب
69	الجدول رقم (10): أستخدم اليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة
70	الجدول رقم (11): أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب المعارف
70	الجدول رقم (12): أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية
71	الجدول رقم (13): أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية
72	الجدول رقم (14): أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي
72	الجدول رقم (15): أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الخاص بالتسلية
73	الجدول رقم (16): أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع
74	الجدول رقم (17): أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة

74	الجدول رقم (18): اعتماد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية
75	الجدول رقم (19): الحرف التقليدية التي تتعلمها العينة من خلال اليوتيوب
77	الجدول رقم (20): درجة اعتماد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية
78	الجدول رقم (21): ما طبيعة ودرجة تعلم الحرف التقليدية من خلال اليوتيوب

### قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
63	الشكل رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير السن
64	الشكل رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي
65	الشكل رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية لدى طالبات كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى اعتماد طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. كما اعتمدنا على الاستبيان الالكتروني بإعتبره أداة أساسية لجمع البيانات، حيث حددت العينة بـ 117 طالبة يدرسون بالكلية.

### وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- أغلب الطالبات يستخدمون اليوتيوب بكثرة وبصفة دائمة.
  - تستخدم معظم الطالبات منصة اليوتيوب من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات.
  - معظم الطالبات يستخدمن اليوتيوب من 1 ساعة إلى 3 ساعات.
  - تفضل الطالبات استخدام منصة اليوتيوب في الفترة المسائية.
  - تفضل الطالبات استخدام منصة اليوتيوب في البيت.
  - تستخدم الطالبات منصة اليوتيوب عبر الهاتف المتعدد الوسائط.
  - تستخدم الطالبات اليوتيوب من أجل (الإطلاع على نماذج حياتية ناجحة، اكتساب المعارف، اكتساب ثقافة عالية ومهارات حياتية، لمشاهدة المحتوى الترفيهي والمحتوى الخاص بالترفيه، لتعلم مهارات مرتبطة بالدافع، لتعلم الفنون الحياتية المختلفة).
  - تعتمد الطالبات على منصة اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية.
  - تعتمد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بدرجة متوسطة.
- الكلمات المفتاحية: الانترنت، اليوتيوب، الحرف التقليدية.

# مقدمة

أصبحنا الآن نعيش في وسط أصبحت وسائل التكنولوجيا الاعلام والاتصال تعطي للمعلومات والمعرفة قدرات هائلة على اختراق الحدود المكانية والزمانية، ففي السابق كان الاتصال مع الأصدقاء والعائلة وتبادل المعلومات والأفكار والأخبار مع الطلبة الجامعيين فيما بينهم يتطلب الكثير من الوقت أما في يومنا هذا أصبح التواصل سهلا مثلما قال ماكلوهن أصبحنا نعيش في قرية كونية، ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات والأفراد، ولقد استطاع التطور المذهل في هذا الجانب أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الانسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

وتعد الإنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل والاتصال فيما بينهم، وكذا في بناء علاقات اجتماعية.

ولمنصة اليوتيوب دور في انتقاء المعرفة فهو من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من خلال مجموعة غير متناهية من مقاطع الفيديو التي يمكن مشاهدتها بأسهل طريقة، ويقوم الموقع على فكر إتاحة فرصة للجميع للتعبير عن أنفسهم من خلال تصوير ورفع مقاطع الفيديو على الموقع لتصل إلى المستخدمين.

واليوتيوب يعد منصة تعليمية بامتياز، فالعديد من المهارات اليدوية وغير اليدوية واللغوية اكتسبها وتعلمها الكثير من خلال اليوتيوب، يحتوي على مواد علمية وتنشئية تفيد وتناسب جميع فئات المجتمع، التي من بينها فئة الطالبات الجامعيات الراغبات في تعلم الحرف التقليدية.

وقد جاءت الدراسة الحالية في إطار عام ومنهجي للدراسة، وثلاث فصول منها فصلين نظريين وفصل ثالث تطبيقي. فالفصل الأول خص بمنصة اليوتيوب كأحد روافد شبكة الانترنت، وانقسم إلى مبحثين، مبحث أول كان بعنوان ماهية شبكة الانترنت ونشأتها، ومبحث ثان بعنوان منصة التطبيق الاجتماعي "اليوتيوب"، ومبحث ثالث بعنوان

أما الفصل الثاني والموسوم بالحرف والصناعة التقليدية في الجزائر، وانقسم بدوره إلى (03) مباحث، حيث جاء المبحث الأول بعنوان ماهية الصناعات التقليدية والحرفية وأنواعها، والمبحث الثاني بعنوان كفاءات ممارسي نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية، والمبحث الثالث بعنوان واقع الصناعات التقليدية في الجزائر.

وقد جاء الفصل الأخير بعنوان الجانب المياني للدراسة، وانقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، مبحث أول موسوم ب: عرض وتحليل نتائج صحيفة الاستبيان على طالبات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط، أما المبحث الثاني، فقد خص ب: تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة، والمبحث الأخير اختص بنتائج الدراسة، ثم خاتمة، قائمة المصادر والمراجع، والملحق.

# الفصل الأول

الإطار العام والمنهجي للدراسة

## أولاً- إشكالية الدراسة:

مع ظهور شبكة الانترنت وفي ظل التطورات المتسارعة ازداد مؤخرًا الاهتمام بالتكنولوجيا بجميع أشكالها وفي جميع الميادين سواء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وهذا لما تلعبه من دور هام في حياة الأفراد خاصة من الناحية الاجتماعية والعلمية وقد ظهر هذا جليا في منصات الإعلام البديل والذي يعد الجوهر الاتصالي فيه هو المشاركة في الأفكار والمعاني بين المجتمعات باعتباره نشاطا يستهدف تحقيق العمومية والذيع والانتشار لفكرة أو موضوع أو قضية عن طريق انتقال المعلومات والأفكار من المرسل إلى المستقبل باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل الأطراف وتولد من ذلك مفهوم التفاعلية التي عرفت بأنها مفهوم ابتكر في البداية للدلالة عن شكل خاص من العلاقة بين السمعى البصري والمشاهد ويهدف إلى تحويل المشاهد الساكن والسلبى إلى عنصر فعال ونشط .

وقد ظهر هذا التفاعل بالخصوص في مواقع التواصل الاجتماعي ومن أبرز هذه المواقع موقع اليوتيوب الذي يعتبر أحد أهم فضاءات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي ساعدت الإنسان في توطيد علاقاته مع غيره وتوسيع دائرة معارفه ومشاركتهم بأرائه حيث أحدث هذا الأخير نقلة نوعية في حياة الناس والذي يتيح لنا مشاهدة مجموعة لا متناهية وغير محدودة من الفيديوهات العالمية والإقليمية والمحلية فهو بمثابة فضاء رحب يتواصل فيه الأفراد من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى.

وتعد منصة اليوتيوب أحد المنصات التي أتاحتها تطور شبكة الانترنت في عرض المحتويات السمعية-البصرية المختلفة، وخاصة منها ما تعلق منها بتعليم الحرف التقليدية للشعوب عبر مختلف أنحاء العالم ، وهذا وفق تجربة كل مجتمع من خلال عاداته وتقاليده وطرق عيشه والمواد التي ينتجها في كافة مناحي الحياة وفق كل مجتمع وبيئة.

فالجزائر كغيرها من الدول تستفيد من شبكة الانترنت، وبخاصة منصة اليوتيوب في التعلم ونشر المحتوى والاستفادة من المحتوى السمع-البصري في كافة المجالات وبالخصوص في مجال تعلم الحرف التقليدية كما هو في دراستنا الحالية لدى طالبات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة.

وهذا هو الجانب الذي سنعالجه في هذه الدراسة وهو استخدام الطالبات الجامعيات لموقع اليوتيوب لتعلم الحرف التقليدية المحققة منه وستتركز دراستنا هذه بالخصوص على هذه المنصة والتي ستكون على عينة من كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وذلك بغية التعرف على كيفية تفاعل الطلبة مع مضمون الإعلام اليوتيوب خاصة ، وهذا من خلال طرح التساؤل العام التالي:

• ما مدى اعتماد طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط

على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية؟

ثانيا- تساؤلات الدراسة

1. ماهي عادات وأنماط استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية

بجامعة الأغواط لليوتيوب؟

2. ما دوافع استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط

لليوتيوب؟

3. كيف يتفاعل طالبات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة من موقع

اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية؟

4. ما درجة اعتماد طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط

على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية؟

ثالثا - تحديد مفاهيم الدراسة

1. اليوتيوب:

- **إصطلاحا:** يعد اليوتيوب أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي تم إنشائه سنة 2005، يتميز بخاصية الفيديو ويتم استخدامه من طرف كل فئات المجتمع يحتوي على مقاطع الفيديو المختلفة في جميع الميادين ويمكن لأي شخص أن ينشأ قناة وينشر مقاطع الفيديو من خلاله.
- **اليوتيوب إجرائيا:** اليوتيوب هو إحدى التطبيقات التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية الأنترنت والتي تتيح المحتوى السمعي-بصري والذي يعرض محتويات تعنى بالحرف التقليدية والذي يلقي متابعة من قبل طالبات العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط.
- **التعليم إجرائيا:** وهي عملية ممنهجة تهدف إلى الحصول على الحرف التقليدية وتعلمها من طرف طالبات العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط.
- **الحرف التقليدية إجرائيا :** هي مجموعة من المهارات سواء أكانت تصنع يدويا أو بوسائل تقليدية، تهدف إلى إعادة إحياء الموروث الشعبي والتقليدي والاستفادة من هذه المنتجات في عصر التطور وظهور التقنية والتي يتعلمها طالبات العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط.

خامسا - أهداف الدراسة

تسعى أي دراسة أيا كانت إلى الوصول إلى تحقيق أهدافه معينة وأهداف دراستنا لا تخرج عن المفهوم العام لأسباب اختيار الموضوع وتتمحور الأهداف التي سطرناها في البداية وهي:

1. الكشف عن عادات وأنماط استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط لليوتيوب.
2. معرفة دوافع استخدام طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط لليوتيوب.
3. التعرف على الكيفية التي يتفاعل طالبات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة من موقع اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية
4. معرفة درجة اعتماد طالبات كلية العلوم الإنسانية والإعلام الإسلامية بجامعة الأغواط على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية.

#### سادسا- أهمية الدراسة

تكمُن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها الذي يساير الواقع لحالي لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ظل تطور التكنولوجيا الاعلام والإتصال الحديثة، ونخص بالذكر موقع الفيديو (اليوتيوب) الذي اكتسبته سهولة إستخدامه وتنوع محتوياته شهرة عالمية كبيرة وإقبالا من طرف جميع الأفراد عامة والطلبة الجامعين بشكل خاص.

أهمية الدراسة من خلال إلقاء الضوء على مدى إسهام موقع اليوتيوب في تعليم الحرف التقليدية لدى الطالبات الجامعيات من خلال متابعتهم لمحتوياته التي تحتوي معلومات ومعارف في مختلف جوانب الحياة لدى طالبات كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط.

#### سابعا- مجتمع الدراسة وعينته

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات جامعيات بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة الأغواط والذين يستخدمون موقع اليوتيوب لتعلم الحرف التقليدية.

## عينة الدراسة:

العينة كلمة مشتقة من الفعل عين الذي يفيد في اللغة العربية معنى إختار، ويمكن تعريفها بأنها إختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث ليشكل المادة الأساسية للدراسة.<sup>1</sup> أو يمكن القول أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.<sup>2</sup>

وبالنسبة لعينة الدراسة فهي تنتمي إلى العينات غير الاحتمالية وهي **العينة المتاحة**، فقد تم اختيارها بشكل قصدي متاح على الطالبات بالكلية المذكورة اللاتي يستخدمن اليوتيوب لغرض التعلم، وقد تم اعتماد (117) مفردة من اللاتي يستخدمن اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية.

## ثامنا - منهج الدراسة

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم ، فالمنهج هو وسيلة للغاية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة.<sup>3</sup>

إن نوع الدراسة التي اعتمدت عليها في هذا البحث هي الدراسة الوصفية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرّد الظاهرة، وعادة يرتبط المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تستخدم فيها منذ نشأته وظهوره ، حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 167-168.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 133.

<sup>3</sup> عبد الناصر الجندي (2010): تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 14.

إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره،<sup>1</sup> وأما الأسلوب المستخدم فهو المسح ، فهو عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية ، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تعبي وتقييم شامل ، فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الواقع الاجتماعي وتحليل تلك الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بهما أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها<sup>2</sup>.

وعرفه الباحث حلمي محمود وعبد الرحمن صالح عبد الله: " وصف الظاهرة معينة في الوقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة ولعوامل المؤثرة.<sup>3</sup>

#### تاسعا- أدوات الدراسة

ويقصد بأدوات الدراسة، تلك الطرق والأساليب والوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع واستقاء المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

تم الاستعانة بالاستبيان في جمع البيانات الميدانية من خلال الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني على عينة قدرها "117" مفردة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي \_ الأغواط.

ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل البحث التي توفر الجهد والوقت على الباحث والمبحوث على حد سواء، وهي تحظى بأهمية بالغة في الأبحاث العلمية، وتعرف الاستمارة بأنها تلك الأداة أو الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على معلومات وآراء وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة". لذلك فقد قسمت إلى ثلاث محاور، فضلا عن البيانات الشخصية أو الديمغرافية، كما مرت بمراحل مختلفة، وهي المراحل المتعارف عليها من الناحية المنهجية،

<sup>1</sup> ربحي مصطفى العليان وعثمان محمد غنيم (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع والأردن، ص 45.

<sup>2</sup> صلاح شروح (2003): منهجية البحث العلمي، دار العلوم ، عناية، ص 150.

<sup>3</sup> احمد بن مرسللي (2004): مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 287،289.

قبل أن تصبح جاهزة للتوزيع بعد الإعداد أو الصياغة النهائية للأسئلة. وبعد ذلك تم عرضها على الأستاذة المشرفة ومجموعة الأساتذة المحكمين ليتم صياغتها بالشكل النهائي.

#### عاشرا- حدود الدراسة

##### الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

##### الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة المسحية من 2022/06/19 إلى غاية 2022/06/28.

##### الحدود البشرية:

تم إجراء الدراسة المسحية على عينة قدرها (117) طالبة جامعية بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

## حادي عشر - الدراسات المرجعية (السابقة/المشابهة)

1. قام خميسي زايدي (2017) بدراسة الهدف منها التعرف على إستخدام الانترنت في

المؤسسة الخدماتية الجزائرية والإشباعات المحققة منها لدى عينة من موظفي مؤسسة

الضمان الإجتماعي بمدينة أم البواقي، واتبع الباحث في دراسته المنهج المنهجي

المسحي، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية مكونة من (100) مفردة.

وخلصت الدراسة إلى:

- أن الانترنت ساهم في تحسين وسيرورة العمل داخل المؤسسة وخارجها بالنسبة للموظفين والمقبلين.

- إضافة إلى أن المؤسسة الخدماتية استفادت كثيرا من المزايا والإيجابيات التي تتفرد بها الانترنت عن سائر الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- إن الإستخدام الجيد للإنترنت في المؤسسة الخدماتية ينظم العمل الإداري ويقوم باقتصاد الوقت والجهد.

2. أجرت الباحثتين بوشريط كريمة وبن مرزوق مريم (2020) دراسة بعنوان

استخدامات الشباب الجزائري لقنوات اليوتيوب والإشباعات المحققة على عينة من

طلبة قسم إعلام واتصال جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، واعتمدت الباحثتين في

دراستهم على المنهج المسحي، وتم اختيار عينة قدرتها 78 مفردة.

وخلصت الدراسة إلى:

أن طلبة الإعلام والاتصال يشاهدون مضامين قنوات اليوتيوب بشكل دائم مكثف وفي الوقت

الملائم لهم، وأنهم مدمنين على مضامينها بدافع علمي وتثقيفي، كما كشفت أنهم يتفاعلون

بشكل كبير مع تثبته وأن طرق تفاعلهم تختلف من طالب لآخر، كما أثبتت أن قنوات

اليوتيوب تحقق لهم مختلف الحاجات وإشباعات (اجتماعية، سياسية...)، على سبيل المثال:

إعادة مشاهدة البرامج والحصص التلفزيونية، معرفة فضائح المسؤولين، الاطلاع على تقنيات

ممارسة الرياضة، التعرض لمحاضرات...، كما تحقق لهم الشعور بالراحة النفسية، السعادة والمتعة.

3. أجرى الباحث **عززي عبد الحفيظ (2020)** دراسة بعنوان دور الصناعات التقليدية والحرفية في تنشيط السياحة وتمت الدراسة الميدانية بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ورقلة، حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من 54 مبحوث.

حيث توصلت الدراسة إلى:

- أن مستوى الصناعة التقليدية والحرفية في مدينة ورقلة متوسط.
- أن مستوى النشاط السياحي في ورقلة منخفض.
- توجد علاقة طردية متوسطة بين الصناعة التقليدية والحرفية والنشاط السياحي.
- توجد فروق جوهرية في النشاط السياحي حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، المهنة، المستوى التعليمي).
- إن للصناعات التقليدية والحرفية دورا هاما في تنشيط وترقية السياحة المحلية.

#### ثاني عشر - الخلفية النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في بلورة مشكلتها البحثية وبناء فروضها على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency، حيث يستهدف البحث للتعرف على علاقة تعرض الحجاج والمعتمرين للشاشات التلفزيونية العملاقة والكاميرات العنكبوتية وإعتمادهم عليهما كمصدر في الحصول على المعلومات الإرشادية والتوعوية خلال الأزمات في إطار الفروض العلمية للنظرية.

ويعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة، حيث يستطيع الفرد إدراك هذا الاعتماد بالتدرج، منذ الحاجة إلى معرفة أصل المشتريات في الأسواق

وانتقالاً إلى احتياجات أكثر شمولاً، وأكثر تعقيداً كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه.

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على النحو التالي، أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواد عدم استقرار يأتي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. بالإضافة إلى ذلك فإن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية من وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

ويمكن النظر إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها:

- نظرية ذات منشأ سيكيولوجي وظيفي.
- نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، فهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة ببعضها، ثم نحاول تفسير سلوك الأجزاء فما يتعلق بتلك العلاقات.
- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نموذج طارئ Contingency من حيث كون أي تأثير محتمل من جراء ذلك الاعتماد يعتمد بشكل ما على الظروف المصاحبة لموقف محدد.
- النظرية جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية.

**الفروض الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:**

يتمصل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد على قيام الأفراد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة

الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

كما يقوم النموذج على عدة فروض فرعية أخرى هي:

1. تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر

معلومات ووسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد

الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.

2. تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات أما

في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر

إعلامية خارج المجتمع سيقبل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

3. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لوجود اختلاف في

الأهداف الشخصية والمصالح والحاجات الفردية.

المميزات الخاصة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تتمتع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بمجموعة من المزايا أهمها:

1. تعتبر نظرية الاعتماد نموذج مفتوح لمجموعة من التأثيرات المحتملة، وتجنب النموذج

عدم وجود تأثيرات لوسائل الإعلام، ووجود تأثير غير محدود، لذلك يطلق عليها

نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية لية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام، وتجنب

الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع.

2. تهتم نظرية الاعتماد بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وجدي حلمي عبد الظاهر، "اعتماد الحجاج والمعتزمين على الوسائل التكنولوجية الحديثة للاتصال كمصدر للحصول على المعلومات الإرشادية والتوعوية خلال الأزمات"، المجلة المصرية للرأي العام، المجلد 12، العدد 01، مركز بحوث الإعلام بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013، ص 363-365

# الاطار النظري للدراسة

# الفصل الثاني

منصة اليوتيوب كأحد روافد شبكة

الانترنت

## تمهيد

امتاز العصر الحالي بدخول الحاسوب والإنترنت جميع مجالات الحياة ولا سيما في مجال التعليم، حيث وفرت مواقع الإنترنت خدمات عديدة للمعلمين والمتعلمين على حبي سواء من خلال تقديم محتوى تعليمي يمكن الاستفادة منه، ومن هذه الخدمات مواقع مشاركة الفيديو. ويعتبر موقع اليوتيوب أحد أهم الوسائط الاجتماعية التشاركية باعتباره أداة للنشر يستطيع المعلم من خلاله تنفيذ مشروعات مصورة ونشرها للطلاب من خلال البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يستطيعون مشاهدتها في أي زمان ومكان يناسبهم.

حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

- المبحث الأول: ماهية شبكة الانترنت ونشأتها
- المبحث الثاني: منصة التطبيق الاجتماعي "اليوتيوب "

## المبحث الأول: ماهية شبكة الانترنت ونشأتها

## المطلب الأول: مفهوم شبكة الانترنت ونشأتها

## الفرع الأول: مفهوم شبكة الانترنت

لم تخرج جهود الباحثين المتواصلة في مجال الإنترنت، بإيجاد صيغة مشتركة لتسمية هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة، فتعددت العبارات التي وصفت بها، من "شبكة الشبكات"، إلى "شبكة ما بعد الشبكة"، "فبيت العنكبوت العالمية"، إلى "بيت العنكبوت الإلكترونية"، وكذا "المرءة الإلكترونية، و"فضاء السيبري ... "وماشابهها من تسميات، لكن المؤكد والمتفق عليه أن كلمة انترنت هي اختزال لعبارة ((Interconnections of Net Works) ، أي " الربط العالمي بين شبكة الحاسوب" وعلى غرار تعدد تسمياتها، تعددت التعارف الخاصة بها؛ فجاءت في عدة صيغ، يذكر منها: لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للعبارة الإنكليزية Interconnection of networks ، ويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة (the net) أو الشبكة العنكبوتية the web، أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات.<sup>8</sup>

وإذا بحثنا عن معناها، فلن نجد تعريفا محددًا وموحداً، ذلك لأن كل عالم يعرفها من زاوية خاصة، وفي هذا الصدد يقول العالمان الأمريكيان لي هارا كادي وبات ماكرو جر في الإجابة على السؤال حول ما هي الإنترنت؟ ليست هناك إجابة موحدة متفق عليها على هذا السؤال، لأن الإنترنت شيء مختلف بالنسبة لأي منا.<sup>9</sup>

يعرفها هنري جوس لين تقدم الإنترنت في العادة كأنها حقيقة، على الرغم من كونها لا تتمتع بوجود فيزيائي، إنها فقط "محرة" ترتبط فيها (50) ألف شبكة، وخمسة ملايين مزود (Server) وتسير بطريقة المركزية.<sup>10</sup>

<sup>8</sup> عبد الملك ريمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط 1، بيروت، دار الراتب الجامعية، 2001، ص 36.

<sup>9</sup> اعلي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، ط 1، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، 1999، ص 227.

<sup>10</sup> إبراهيم كامل بلال، "الأنترنت شبكة المعلومات العالمية في الثقافة العالمية"، مجلة البحوث العلمية، العدد 76، 1996، ص 66 .

## الفرع الثاني: نشأة شبكة الانترنت

كان لظهور شبكة الإنترنت تأثيرا واضحا، وثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات الهائلة على مستوى العالم، وكان لهذا الظهور تطور متراكم لهذه المعلومات والحقائق منذ تسجيلها أو رصدها وحتى الآن، بكل ما تحويه من خدمات عظيمة في مجال الاتصال والتواصل مع العالم بأسره.

وما ساهم في ظهور شبكة الانترنت هو طرح فاني بوش سنة 1945 آلة أسماها " même machine" لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها.<sup>11</sup>

وفي عام 1948م طورت شركة AT&T الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصال جهاز الترانزستور، الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيات التي تعتمد عليها الانترنت، والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجياتها، ودون هذا الجهاز لم يكن من الممكن قيام شبكة الانترنت.

في عام 1950م إنتاب القلق وزارة الدفاع الأمريكية من قيام حروب نووية تقضي على نظام الاتصالات المحرك لكل الأعمال، الأمر الذي طرح سؤالا عن كيفية ضمان استمرار الإتصال في حال قيام هذه الحرب وكانت الإجابة بتكوين شبكة إتصالات لا مركزية، إذا دمرت أحدها فإنها تستمر في العمل، وهذه الشبكة هي الانترنت، بهذه كانت فكرة الانترنت حكومية عسكرية امتدت إلى قطاع التعليم من ثم التجارة حتى أصبحت في متناول الأفراد، دليل الهاتف والخدمات الإدارية المتعددة، توفير جميع خدمات الانترنت من بريد إلكتروني ومؤتمرات الفيديو والحوار...إلخ. من خلال يمكن تبادل البيانات النصية والصوتية والفيديو.<sup>12</sup>

<sup>11</sup> رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص 72.

<sup>12</sup> حميسي زايدي، إستخدام الانترنت في مؤسسة الخدماتية الجزائرية والإشباع المحققة منها -دراسة ميدانية على عينة من موظفي مؤسسة الضمان الاجتماعي بمدينة أم البواقي-، مذكرة ماستر إعلام واتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2016/2017، ص 45.

وقد تطورت هذه الشبكة عن مشروع تجريبي لوزارة الدفاع الأمريكية عام 1969 لاختبار جدوى إقامة شبكة عمل واسعة الأرجاء من مجموعة من الحاسبات يمكن خلالها تبادل الرسائل والبيانات بين مجموعة من العلماء والباحثين والعاملين بالوزارة وقد أطلق على هذا المشروع تسمية ARPANET، وكان الهدف من هذا المشروع إنشاء شبكة لا تتأثر وظيفيا في حالة نشوب حرب نووية حيث تتوزع المعطيات بالحزم وتنتهج في مسارها طرقا ومسارات متفرقة ثم تتجمع بعدها في مكان ما من الشبكة.<sup>13</sup>

وربطت هذه الشبكة الشبكة بحلول جويلية 1696 أربعة جامعات أمريكية هي جامعة يوتا، جامعة كاليفورنيا في سانتا بارابارا، وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، ومعهد ستانفورد للأبحاث، وقد أتاحت للعلماء والباحثين إمكانية الاستفادة المشتركة من موارد أنظمة الكمبيوتر لديهم على الرغم من تباعد المسافات.<sup>14</sup>

وبالموازاة مع نمو هذه الشبكة عُقد سنة 1972م

### المطلب الثاني: خصائص شبكة الانترنت

تعد شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وسيلة الاتصال الجماهيرية الأولى في العالم من حيث عدد الجمهور وسعة الانتشار، وهي في توسع مضطرد في الكم والنوع، ولم تتل أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى التي سبقتها في الظهور، ما نالته هذه الشبكة من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس، ويأتي ذلك من المميزات التي تميزت بها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، فهي تقدم معلومات متنوعة في مختلف الاختصاصات بدءا من الأخبار ومرورا بالبحوث العلمية والكتب وانتهاء بأدق التفاصيل التي قد تحتاج إليها ربة

<sup>13</sup> بشطولة خديجة، تأثير تكنولوجيا الانترنت ودورها في تغيير الممارسات التسويقية، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المجلد 15، العدد 4، جامعة الجزائر، الجزائر، ديسمبر 2011، ص ص 379-380.

<sup>14</sup> أ. هجيرة حلاسي، أ.د. عمار زيتوني، الإنترنت كأداة ترويجية لخدمات الاتصال عبر الهاتف النقال في الجزائر -دراسة ميدانية-، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية -دراسات اقتصادية-، المجلد 5، العدد 3، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، أكتوبر 2011، ص 287.

البيت في المنزل، فهذه الوسيلة الاتصالية تحتوي على معلومات تتعلق بجميع فئات الجمهور على مختلف طبقاتهم وأعمارهم ومستوياتهم الثقافية والعلمية. وفضلا عن ما سبق من مميزات وخصائص، فأن هناك مميزات أخرى تميزت بها شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) عن بقية وسائل الاتصال الأخرى، جعلتها الوسيلة رقم واحد في العالم، بل ويمكن تسميتها وسيلة الاتصال والتواصل العالمية بلا منازع. ومن أهم هذه المميزات ما يأتي:

1. **سعة الانتشار:** فشبكة المعلومات العالمية الانترنت انتشرت خدماتها لتشمل دول العالم كافة، فلا يكاد يخلو بلد من بلدان الكرة الأرضية من خدمة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، وتميزت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) عن سابقتها من وسائل الاتصال الأخرى، في سرعة الانتشار، فقد تخطت حاجز الخمسين مليون مشترك في غضون أربع سنوات، ويزداد عدد مستخدميها شهريا بنسبة تصل إلى 10% حسب بعض الإحصائيات<sup>15</sup>.
2. **الوفرة:** فخدمة شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) متوفرة لمن يريد استخدامها في كل مكان، في السوق والشارع والبيت ومكان العمل، وذلك لسهولة الاشتراك فيها سواء عن طريق الهاتف، أو عن طريق مراكز خدمة الانترنت)، وهذا الاشتراك قد يكون سلكيا أو لاسلكيا، كما أن معظم شركات الهاتف النقال أو الجوال تقدم خدمة الانترنت على شبكاتهما مما يجعل الاتصال بشبكة الانترنت ممكنا في كل حين.
3. **سهولة الاستعمال:** إن الدخول على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وتصفح المعلومات المتوفرة على صفحاتها، لا يتطلب من المستخدم سوى معلومات بسيطة عن استخدام الحاسوب وتصفح خدمة الانترنت)، وهذه الميزة مكنت الصغير والكبير

<sup>15</sup> أ. هجيرة حلاسي، أ.د. عمار زيتوني، المرجع السابق، ص 291.

على حد سواء من تصفح خدمة الانترنت) والمشاركة في التواصل مع الآخرين عبر العالم.

4. **تكلفتها الواطئة:** إن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وان كانت لا تزال تحتاج إلى اشتراك مدفوع الثمن لمن يرغب في الدخول إلى خدماتها، إلا أن تكاليف ذلك الاشتراك تعد بسيطة وغير ومكلفة على معظم الأفراد، وتتجه النية في معظم دول العالم إلى توفير خدمة تصفح شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بشكل مجاني، كونها وسيلة رخيصة ومناسبة للإعلان التجاري عن مختلف السلع والخدمات مقارنة بغيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية<sup>16</sup>.

5. **تنوع خدماتها:** إن من أهم مميزات شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) هو تنوع المعلومات والخدمات التي تقدمها إلى مستخدميها، فهي تقدم خدمات متنوعة منها الاتصال بالآخرين تحريرياً وصوتياً أو بالصوت والصورة معاً، كما أنها توفر خدمة الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها، بحيث يمكن القول انه لا يوجد مجال من مجالات الحياة إلا توافرت عنه معلومات على هذه الشبكة، فالأخبار والمعلومات العلمية والثقافية والأدبية والفنية والتجارية والاقتصادية والصناعية والزراعية والعسكرية والتقنية متوفرة على هذه الشبكة، وتتنوع هذه الشبكة بالمعلومات تبعاً للاختصاصات والمهن، كما أنها تتنوع تبعاً للنوع الجنس والفئة العمرية، ويمكن وصف شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) إنها تقدم خدماتها إلى جميع القادرين على استخدامها من بني البشر.

6. **حرية المشاركة والتواصل:** لقد أتاحت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) للجميع إمكانية المشاركة في عملية الاتصال والتواصل عبر العالم، فهي شبكة تفاعلية لا تقتصر على إرسال المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل كما هو

<sup>16</sup> أ. هجيرة حلاسي، أ.د. عمار زيتوني، المرجع السابق، ص 292.

الحال مع بقية وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، بل تتيح حرية المشاركة والتعبير لجميع مستخدمي الشبكة، فبإمكان أي شخص يستخدم هذه الشبكة أن يرسل ما يشاء من المعلومات والأخبار والآراء والصور، وان يعلق أو يرد ويبيدي رأيه على ما يشاء من المواد المعروضة على شبكة الانترنت.

7. إمكانية حفظ المعلومات: تتميز شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بتوفيرها خدمة حفظ المعلومات واسترجاعها لمستخدميها في الوقت الذي يشاعون والمكان الذي يرغبون، وهذه الميزة أفادت بالدرجة الأولى الباحثين عن المعلومات العلمية، لذا نجد البعض يصف شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) بأنها أول مكتبة عالمية، وتميزت هذه المكتبة بأنها شاملة لمعظم العلوم والاختصاصات، وهي واسعة بحيث تتوفر فيها كميات كبيرة من البحوث والكتب، وقد تنبتهت بعض الدول إلى أهمية وضع برنامج ضخم لتصوير خدمات المعلومات وتحميلها على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وتيسير تلك الخدمة لعموم مستخدمي شبكة الانترنت.<sup>17</sup>

8. التعليم عن بعد: حازت شبكة الانترنت على ميزة جديدة تضاف إلى ميزاتها السابقة، وذلك بعد أن استخدمت في التعليم عن بعد، فأصبح بالإمكان الحصول على الشهادات من معاهد وجامعات حول العالم، عن طريق التعليم عن بعد، فقد أصبح بإمكان المتعلم تأدية الامتحان على شبكة الانترنت) بشكل حي ومباشر مع المؤسسة التي تجري ذلك الاختبار أو الامتحان، كما أن بعض الطلاب وخاصة في الاختصاصات الطبية، بإمكانهم متابعة العمليات الجراحية سواء بصورة مباشرة أو بعد تسجيلها على شبكة الانترنت)، بل وأصبح بالإمكان المشاركة في إجراء عملية جراحية والإشراف عليها من قبل فريق من الأطباء المتخصصين الموزعين في

<sup>17</sup> بشطولة خديجة، المرجع السابق، ص 381.

مختلف دول العالم من خلال هذه الشبكة دون الحاجة إلى اجتماعهم في ردهة العمليات.

9. **الاحتواء والشمول:** ونعني به أن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) استطاعت بمميزاتها التي لم تتوفر في سابقاتها، أن تحتوي جميع وسائل الاتصال الجماهيرية الحالية: الصحافة والإذاعة، والإذاعة المرئية (التلفزيون)، فجميع هذه الوسائل أصبحت تستخدم شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) لمخاطبة الجمهور الواسع العريض لهذه الشبكة، وبعض هذه الوسائل أصبحت تخشى على نفسها من الانقراض كما روج لذلك البعض ، لذا فإنها بادرت إلى حجز مكان لها على شبكة المعلومات العالمية ليتسنى لها التواصل مع الجمهور الواسع والمتنامي لشبكة الانترنت، وكذلك الحال مع الإذاعة والتلفزيون، فجميع هذه الوسائل أصبح يستخدم صفحات شبكة (الانترنت) لبث مضامينه بشكل مباشر أو مسجلة، ويعد ذلك مكسبا كبيرا وميزة مضافة إلى شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، فهي بذلك تكون قد وفرت الجمهورها مستخدميها كل ما يحتاجونه من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى، وحفظ مضامين تلك الوسائل على صفحاتها، ليتسنى للراغبين الرجوع إليها وتصفحها وقت ما يشاءون.<sup>18</sup>

### المطلب الثالث: وظائف وأهمية شبكة الانترنت

#### الفرع الأول: وظائف شبكة الانترنت

#### وظيفة الأنترنت في تطوير البحث العلمي:

من الجدير بالذكر أن نقر بالترابط الشديد بين التطور التكنولوجي والبحث العلمي وعلاقتها التآثيرية المتبادلة، حيث أن الأنترنت لم تكن إلا من خلال التطور العلمي والبحثي الحاصل على مستوى مختلف دول العالم، فهي لم تكن وليدة الصدفة، وإنما أتت نتيجة جهود وبحوث

<sup>18</sup> بشطولة خديجة، المرجع السابق، ص 381.

علمية جادة، من طرف باحثين وعلماء كان هدفهم هو النهوض بمستوى البحث العلمي العالمي، والوصول إلى عصر الآلة والتكنولوجيا الحديثة، وفي المقابل ولدت هذه الجهود أداة علمية بحثية رائعة، تدعى الأنترنت التي أصبحت بالنظير هي التي تسهم بنسبة كبيرة في الوصول إلى كم هائل من المعارف والمعلومات على مستوى العالم في مجالات الحياة كافة سواء في الطب أم الهندسة أم الفلك... أم البحث الأكاديمي على مستوى المدارس ومؤسسات التعليم العالي، حيث لا يمكننا إنحاز بحث بمعناه الحقيقي اليوم، إلا من خلال الانطلاق مما توصل إليه الباحثون قبلنا من نتائج واستنتاجات واقتراحات على مستوى العالم، وهذا طبعا لا يمكنه الحصول إلا من خلال الشبكة المعلوماتية العالمية الأنترنت، ومن خلال خدماتها الكثيرة في جمع وتبادل المعلومات<sup>19</sup>.

ولعل أبرز استخدامات الأنترنت على مستوى البحث العلمي هي: "التعرف على أحدث الإصدارات في المجالات المعرفية، الاشتراك في المؤتمرات المحلية والقومية والعالمية في مجال التخصص، الاشتراك في الدورات الالكترونية المتخصصة، عقد الدورات التدريبية المتخصصة، سواء كانت تأهيلية أم تشيئية في المجالات المعرفية أو طرق تدريسها... من خلال الأنترنت يمكن للمستخدمين الوصول إلى قواعد البيانات ونصوص مقالات المحلات، وتقارير البحوث، والمراجع المختلفة من دوائر المعارف والموسوعات والأدلة... الخ".

لا شك أن الباحثين المرتبطين بشبكة العنكبوت، كما يطلق عليها، تضعهم أمام خيارات متعددة وخدمات تتقدم باستمرار، مما يفرض عليهم نوعا من السباق السريع لملاحقة ركبها، حتى يستفاد منها بفعالية، فالبحث العلمي يحتاج إلى فعالية وليس لمجرد تكنولوجيا يتلها بها، أو يفخر بالإنفاق على استيرادها.

<sup>19</sup> حورية مزيان، وظيفة الأنترنت في تطوير البحث العلمي: "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة البليدة 2"، مجلة جسر المعرفة، المجلد 07، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي \_ الشلف، الجزائر، 2021، ص 647.

## وظيفة الانترنت في التوظيف الإلكتروني:

يعرف التوظيف الإلكتروني بأنه مجموعة من الأدوات ذات الطبيعة الإلكترونية، وتعمل بسرية تامة باستخدام برنامج تشغيل للحاسوب يقوم على مقابلة كل من جانبي الطلب والعرض من القوى العاملة باستخدام قوائم وصف الأعمال والمهن، ويمكن تعريف التوظيف الإلكتروني على أنه: "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما فيها الانترنت في إجراءات توفير الموارد البشرية اللازمة".<sup>20</sup>

إن التوظيف عبر شبكة الانترنت يكون وفق شكلين:

1. **مواقع الشركات الكبرى:** التي تخصص في مواقعها الإلكترونية قسما خاصا للتوظيف تعلن فيه عن الوظائف الشاغرة وتستقبل فيه السير الذاتية للراغبين بالحصول على الوظيفة.

2. **المواقع الوسيطة:** هناك مواقع متخصصة التي تلعب دور الوسيط بين الباحث عن وظيفة والشركة تقدم قائمة بأهم الوظائف المتوفرة حيث غالبا ما تخصص قسما منفصلا للوظائف المتوفرة الأمر الذي يسمح للراغبين بالبحث عن وظائف.

ومن مزايا خدمة التوظيف الإلكتروني:

- اختصار الوقت في التوظيف.
- المحافظة على السرية.
- عدم وجود وسيط.
- انتشار أوسع للشركات.
- تكاليف توظيف منخفضة.
- يفتح المجال لبناء قاعدة بيانات مرجعية خاصة بالتوظيف (الاستشراف).
- أحدث أدوات الإدارة.

<sup>20</sup> حورية مزيان، المرجع السابق، ص 648.

- أحدث أدوات الدراسة.<sup>21</sup>

### الفرع الثاني: أهمية شبكة الانترنت

✓ تعتبر الأنترنت إحدى التقنيات الهامة التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة، وقد أكد على هذه الأهمية (Ellsworth1994) حيث قال: "إنه من المفرح جدا للتربويين أن يستخدموا شبكة الأنترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين وللطلاب على حد سواء بطريقة ممتعة.

✓ أما (Watson 1994) فقال: "تعتبر وسائل الاتصال الحديثة من أهم الأدوات التي استخدمت في التدريس".

✓ حيث تسمح شبكة الأنترنت بمرور كم هائل من المعلومات بسرعة عالية وبتكلفة رخيصة بمختلف أنحاء العالم، كما أن استخدام البريد الإلكتروني يتوافق مع معظم الأجهزة المنتشرة جغرافيا في أنحاء العالم وكان هذا هو أحد الأسباب الرئيسية لحدوث التزايد السريع في عدد المستخدمين لشبكة الأنترنت.

✓ الاشتراك مجانا بمجلات إلكترونية عبر البريد الإلكتروني (Mail Glist) لكافة مجالات الحياة الأكاديمية والغير أكاديمية وفي الجانب الآخر سهولة معلومات معينة إلى عدد من المشتركين.

✓ تسهيل إمكانية التعاون بين الأفراد والمؤسسات في الوطن الواحد وفي العالم أجمع.

✓ الحوار وتبادل الآراء: من خلال جميع فنون العمل الإعلامي.

✓ دراسة علمية: حيث يمكن الحصول على المعلومات العلمية والمنهجية والاقتصادية وغيرها.

✓ الإعلام فقد ساهم الأنترنت في توسيع حركة النشر وزيادة عدد أفراد الصحف.

✓ معجم علمي واسع: ويشمل العلوم والمعارف.

<sup>21</sup> أ. صادق شنوف، التوظيف عبر الشبكات الإلكترونية في الجزائر -دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية وهران-، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10، العدد 01، جامعة معسكر، الجزائر، 2021، ص 88-89-90 بتصرف.

- ✓ استرجاع المعلومات لمختلف الموضوعات عبر الحواسيب المنتشرة في العالم.
  - ✓ تؤمن الشبكة الحصول على أي ملف أو وثيقة بأسرع وقت ممكن.
  - ✓ إتاحة النشر الإلكتروني والنشر الفوري للمعلومات.<sup>22</sup>
  - وذكر إبراهيم البنداوي أن أهمية الانترنت تتمثل فيما يلي:
  - ✓ سرعة نقل المعلومات لأن كل حاسب مرتبطة بشبكة الانترنت برقم خاص وسري.
  - ✓ سرعة انتشار المعلومات.
  - ✓ سرعة تبادل المستندات والملفات، وذلك لأن كل مستند أو الملفات وذلك لان كل مستند أو ملف مرتبط بشبكة الانترنت يمكن تبادله مع حاسب آخر مرتبط بالشبكة.
  - ✓ الحديث وعقد الندوات كتابيا أو صوتيا أو بالصورة، كل هذا من خلال شبكة الانترنت.
  - ✓ إتاحة فرصة التعلم عن بعد.
  - ✓ إمكانية الحصول على العديد من البرامج المجانية وشبه المجانية، وذلك من خلال تحميلها بحيث تصبح متاحة للإستخدام على جهاز الكمبيوتر، والتي يمكن الإستفادة منها في جميع نواحي الحياة.
  - ✓ تعلم الكثير من اللغات العالمية مثل الإنجليزية والألمانية وغيرها من اللغات مع إمكانية ممارسة مهارات هذه اللغة كتابيا أو سمعيا أو محادثة.<sup>23</sup>
- المبحث الثاني: منصة التطبيق الاجتماعي "اليوتيوب"**
- المطلب الأول: مفهوم منصة اليوتيوب ونشأتها**
- الفرع الأول: مفهوم منصة اليوتيوب**

<sup>22</sup> كريمة صوفان، ملكة بوراوي، استخدامات الإنترنت في المؤسسات الاقتصادية وأثرها على الأداء المهني للعمال -دراسة ميدانية بمؤسستي ميناء جن جن ودبي بولاية جيجل-، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي \_ جيجل، الجزائر، 2016/2017، ص ص 75-76.

<sup>23</sup> خميسي زايدي، المرجع السابق، ص 53. (أنظر: إبراهيم البنداوي: الإنترنت المكونات والخدمات، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 19).

اليوتيوب هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم كما يتمكن المشاهدين من إدارة ور جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع وطبقا لموقع اليكسا العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة.<sup>24</sup>

### الفرع الثاني: نشأة منصة اليوتيوب

تم إنشاؤه سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين يعملون في شركة Pay Pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وصنف الموقع كأكبر تجمع للفيديوهات التي يضعها المستفيدون بأنفسهم عن طريق التسجيل في الموقع ويعلقون عليها، حتى إن بعض المتخصصين في مجال التقنية أطلقوا عليه لفظ "عملاق الفيديو" لاحتوائه على ملايين الفيديوهات من كافة أنحاء العالم.

من قوانين اليوتيوب أنه لا يسمح بمشاركة أفلام لها حقوق نشر محفوظة دون موافقة صاحبها، كما لا يسمح بمشاركة الأفلام الإباحية أو التي تسيء لشخصيات معينة، أو الإعلانات التجارية أو الأفلام التي شجع الناس على الإجرام. لكن رغم هذا لم يفلت من تجاوزات المستخدمين في بث مضامين تخل بقوانين الموقع من خلال عناوين ملغمة، والتستر خلف حسابات وجنسيا توهمية.<sup>25</sup>

<sup>24</sup> ابتسام بوخاري، خضرة عكيف، معالجة "البود كاست" اليوتيوب للقضايا السياسية والاجتماعية بالجزائر، مذكرة ماستر، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عمار ثلجي الأغواط، 2018/2019، ص 36.

<sup>25</sup> أ. عتيقة عزالدين، أ. إيمان عبادي، موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب" دوره في تفعيل العملية التعليمية -دراسة تحليلية لقناة "بدون إطالة" التعليمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، 2019، ص 358.

المطلب الثاني: خصائص وخدمات منصة اليوتيوب

الفرع الأول: خصائص منصة اليوتيوب

سنعرض خصائص منصة اليوتيوب عبر النقاط التالية:

### 1. التفاعلية:

هذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفقدها تماما . وتعني التفاعلية Interactivity انتهاء فكرة الاتصال الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي أو الجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

كما أن التفاعلية في نظم المعلومات الرقمية تمنح المستخدم User - وهو المتلقي في عملية الاتصال - تأثيرا يمتد إلى السيطرة على المخرجات ما دامت تتوفر في البرامج الطرق المتعددة للاقتراب من المعلومات أو المحتوى Access والتي أصبحت مطلبا في كل برامج الاتصال الرقمي أو معظمها وتميز هذه البرامج بالتفاعلية، ويشير إليها بعض المؤلفين بتعدد نقاط التقاطع Crossroad التي توفر للمتلقي الخيارات المتعددة القائمة على تصميم للبرامج يلبي حاجاته من عملية الاتصال.

### 2. التنوع:

التنوع من تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددتها، بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي إلى التنوع في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختبارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه للاتصال<sup>26</sup>.

<sup>26</sup> أوناييسية سماح وآخرون، ما مدى ترويج اليوتيوب للمدن الخضراء "مدينة مصدر ستي أبو ظبي أنموذجا"، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة 08 ماي 1945 بقالة، الجزائر، 2020/2019، ص 27.

## 3. التكامل:

تمثل شبكة الإنترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل Integrated ، فالفرد يمكنه أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة أو إعادة إرسالها إلى آخرين بالبريد الإلكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

## 4. الفردية والتجزئ:

يرفع الاتصال الرقمي من قيمة الفرد وتميزه، عندما توفر برامجه المتعددة وبروتوكولاته قدرة كبيرة من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال وهو ما يعطي من قيمة الفردية Individuality ويرفع من قيمتها.

حيث يتم التمييز بداية بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتمييز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها<sup>27</sup>.

## 5. تجاوز الحدود الثقافية:

نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفتها، مما أدى بالتالي إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال بالعالمية أو الكونية Globalization وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف، أو على المستوى الجماهيري والثقافي، إن مواقع التواصل الاجتماعي قد تجاوزت الحدود والحواجز الثقافية بين الشعوب.

<sup>27</sup> كززة مناج، استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المحققة منه دراسة ميدانية على عينة من مراهقي ثانوي فرحاتي أحمد بأم البواقي، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2017، ص 81.

## 6. تجاوز وحدة المكان والزمان:

لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الاتصال في مكان واحد منا هو الحال في الاتصال المواجهي والذي كان شرطاً لتوافر عنصر المرونة والتفاعلية في الاتصال، ويفقدها بالتالي في الاتصال الجماهيري الذي كان يفقد ويصعب معرفة رجع الصدى من المتلقي، نظراً لأن الاتصال يتم عن بعد ويصعب اللقاء بين القائم بالاتصال والمتلقي.

## 7. الاستغراق في عملية الاتصال:

من الخصائص المميزة للاتصال الرقمي انخفاض تكلفة الاتصال أو الاستخدام نظراً لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها وكذلك تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال بتكلفة زهيدة مما شجع المستخدمين لأجهزة الحاسب وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي.

كما يساعد تطور برامج النصوص الفائقة والرسائل الفائقة على طول فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية، لذلك فإن فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق كثير من الأحيان الفترات التي يستقطعها الفرد من وقته للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع<sup>28</sup>.

## الفرع الثاني: خدمات منصة اليوتيوب

1- نشر الملفات المصورة بالفيديو والتحاور حولها، حيث يتم من خلال شبكة اليوتيوب وتقنياتها المتطورة تمكين المستخدمين من التواصل بالملفات المصورة بالفيديو من خلال الصفحات الشخصية لكل مستخدم، والتناقش وتبادل الآراء حول تلك الملفات.

2- التعبير عن الرأي من خلال ملفات الفيديو: تتيح شبكة اليوتيوب مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي بالنسبة للمستخدمين، فيسمح للمستخدم بنشر لقطات فيديو والتعليق الكتابي عليها أو نشر رابط لموقع على شبكة الإنترنت مرتبطة بها، فتجعل الشبكة من صفحة كل مستخدم

<sup>28</sup> محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2020، ص 31.

مكانا ليعبر فيه عن رأيه في القضايا اليومية والأحداث المتجددة باستخدام الملفات المصورة بالفيديو.

3- وسيلة إعلامية: مع زيادة شعبية اليوتيوب اهتمت المؤسسات الإعلامية المختلفة في محاولة استقطاب ذلك الجمهور العريض إليها؛ فاستخدمت كل جريدة من الجرائد موقعة لها على اليوتيوب، كما استخدمت مختلف قنوات التلفاز والفضائيات مواقعها على هذه الشبكة.

4- استخدامها كمستودع للملفات الفيلمية: نظرة للإمكانات الكبيرة التي تميز اليوتيوب من القدرة على حفظ مساحات غير متناهية من الملفات الفيلمية، تم توظيف اليوتيوب كمستودع الملفات الفيديو والموسيقى والأفلام والتسجيلات التاريخية والترفيهية والتعليمية.

5- تدعيم التعليم والتدريب من بعد: من خلال نجاح اليوتيوب كأحد أهم وأكبر وسائل التواصل والاتصال بالملفات المصورة بالفيديو بين فئات المجتمع فإن التفكير في توظيف هذه الوسيلة في التعليم والتدريب أصبح مطلبة بحثية حقيقية، فاستخدمت اليوتيوب في المؤسسات التعليمية؛ فمعظم الجامعات والمدارس تتخذ لها صفحة أو قناة على اليوتيوب؛ لعرض التعليم من خلالها.

### المطلب الثالث: تأثيرات منصة اليوتيوب

#### الفرع الأول: التأثيرات الإيجابية لليوتيوب

- يقوم موقع يوتيوب بعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية وهذا خلال استخدامه لتقنية "دوب فلاش".

- لا يسمح موقع اليوتيوب برفع مقاطع يزيد زمنها عن عشر دقائق ويزيد حجمها عن واحد "جيجا بايت" مع العلم أنه منذ انطلاق الموقع في البداية كان في وسع المستخدمين بتحميل مقاطع فيديو يزيد زمنها عن عشر دقائق ولكن ذلك تم تغييره الآن مع إبقاء المستخدمين القدامى لديهم إمكانية رفع مقاطع تتجاوز مدتها عشر دقائق أما المستخدمين

الجدد فلا يمكنهم تجاوز المدة التي نص عليها قسم التعليمات الخاص بالموقع وتم وضع ذلك الشرط بسبب ملاحظة شركة يوتيوب أن معظم المقاطع التي تتجاوز مدتها العشر دقائق تتضمن أشياء غير مصرح بها مثل الأعلام وغيرها<sup>29</sup>.

- يمنع موقع يوتيوب رفع أي محتوى له حقوق نشر محفوظة دون إذن صاحبها أيضا لا يسمح برفع،
- الأفلام الإباحية والأفلام المسيئة لشخصيات معينة فضلا عن الأفلام التي تشجع على الإجرام.
- جعل إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة فلا يكاد حدث إلا ويصوره ويسجله في نفس اللحظة.
- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب، ولذلك نفس الحدث ما جعل عن أي حدث الساعة في كل حين مهما بعد الزمن، وهذا ما يحث ترسيخ أدق المشاهد في الذهن ويؤثر في الأراء بشكل كبير، كما أن تكرار عرض المشاهد قد يوفر إمكانية اكتشاف جوانب من الأحداث وحقائق يمكن أن لا يتم ملاحظتها في المشاهدة.
- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يعرفون مقاطع الفيديو على اليوتيوب وذلك بإجراء تعديل على هذه المقاطع والتأكيد من اعتماد التعديل فورا.
- سهولة الاستعمال والمشاهدة: خدمة اليوتيوب نظيفة واضحة وسهلة والاشترك.
- يمكنك التعلم من خلال اليوتيوب والحصول على قدر كبير من المعلومات الكثير من الناس في فترة وجيزة.

<sup>29</sup> بوشريط كريمة، بن مرزوق مريم، استخدامات الشباب الجزائري لقنوات اليوتيوب والإشباع المحققة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيلجل. مذكرة ماستر، جامعو محمد الصديق بن يحيى، جيلجل، الجزائر، 2020/2019، ص 53.

- يوفر الجهد: لا حاجة لطن من المعدات والكمبيوتر، وأجهزة الفيديو وميكروفون، وبرامج تحرير الفيديو.

- يمكنك عرض إبداعك ومهارات.<sup>30</sup>

### الفرع الثاني: التأثيرات السلبية لليوتيوب

على الرغم من أن اليوتيوب وضع بنود للخدمة بحيث تمنع عرض المقاطع التي تحتوي أشياء غير لائقة إلا أن الخدمة لاقت نقدا كبيرا، بحيث أن الموقع ليس لديه القدرة على مراجعة جميع محتويات قبل النشر وذلك يعني وجود للعديد من المقاطع غير لائقة والمثيرة للجدل. وقامت لجنة الثقافة والإعلام بمجلس العموم في بريطانيا لتسجيل عدم رضاها عن خدمة اليوتيوب وسياستها تجاه مقاطع الفيديو بسبب عدم القدرة على مواجهة كل ما يتم نشره، لذلك كان رد فعل الشركة هو التصريح بأنها قامت بوضع ضوابط مشددة في هذا الشأن، وطلبت من محتوى أي فيديو غير لائق يقوم بإبلاغ الشركة، ذلك لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة وبالفعل قام الموقع مؤخرا بحذف العديد من مقاطع الفيديو التي لا تتوافق مع شروط سياستها.

- معلومات مضللة: نادرا ما تخضع مقاطع الفيديو والمنشورة على اليوتيوب للمراقبة المسبقة، وقد يحدث ذلك في وقت لاحق وبحلول ذلك الوقت يكون الضرر قد حدث بالفعل.

- القضايا القانونية حقوق النشر : عندما تنشر مقطع فيديو عبر الأنترنت على مواقع مثل اليوتيوب يصبح ملكا للجميع بمعنى آخر يصبح في النطاق العام ويمكن للأخريين تنزيله وحتى إعادة استخدامه.

<sup>30</sup> دبة عقيلة، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة ماستر، تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-، الجزائر، 2018/2019، ص 52.

- المحتوى الذي يروج للكراهية أو العنف: هذا محبط لكنه صحيح للأسف، ففي الآونة الأخيرة أثير الكثير من اللغط حول بعض محتويات موقع اليوتيوب كونه يروج للكراهية أو العنف.<sup>31</sup>
- موافقة الوالدين والقاصر: اكتشف موقع اليوتيوب أن بعض مستخدميها خاصة القصر، يقومون بتحميل المحتوى مباشرة على المنصة، ووجد بعضهم تتم دون موافقة الوالدين، وهذا يمثل مشكل لليوتيوب بتحديث صفحة شروط الخدمة الخاصة بهم، وذلك لدرء المسؤولية القانونية.
- أي شخص مكنه مشاركة فيديو خاص به مهما كان محتواه.<sup>32</sup>

<sup>31</sup> بوشريط كريمة، بن مرزوق مريم، المرجع السابق، ص 54.

<sup>32</sup> دبة عقيلة، المرجع السابق، ص 53.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نرى أنه إمتاز العصر الحالي بدخول الحاسوب والإنترنت جميع مجالات الحياة ولا سيما في مجال التعليم، حيث وفرت مواقع الإنترنت خدمات عديدة للمعلمين والمتعلمين على حبي سواء من خلال تقديم محتوى تعليمي يمكن الاستفادة منه، ومن هذه الخدمات مواقع مشاركة الفيديو الوسائط الاجتماعية التشاركية باعتباره أداة للنشر يستطيع المعلم من خلاله تنفيذ مشروعات مصورة ونشرها للطلاب من خلال البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يستطيعون مشاهدتها في أي زمان ومكان يناسبهم. يتوفر على خدمات وخصائص ومميزات فريدة من نوعها تجعله رائد عن باقي المواقع الأخرى كما له آثار سلبية وإيجابية على نفسية المستخدم وتبين ان استخدام هذا الموقع يقدم حلولاً لبعض المشاكل في وفي النهاية لا يمكننا القول أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب يلبي كل الاستخدامات والإشاعات التي يسعى المستخدم إلى تحقيقها وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة فهي تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي يوتيوب كما لا يمكننا القول بأننا كشفنا كل أسباب استخدام هذا الموقع لدى الفرد، بل لقد حاولت من خلال هذه الدراسة معرفة بعض جوانب هذا الاستخدام مبهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

# الفصل الثالث

الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر

**تمهيد:**

للصناعة التقليدية أهمية كبيرة لدى مختلف دول العالم لدورها المهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وإبراز المعالم الحضارية والثقافية للدولة، فالاهتمام بالصناعة التقليدية هو اهتمام بجانب مهم من الثقافة الوطنية وهو دعم لخلف رافد اقتصادي يستوعب طموحات الشباب، ويفتح لهم آفاق العمل والإبداع بلا خوف من المستقبل.

فالصناعة التقليدية والحرف تعتبر أحد القطاعات الذي يشهد تناميا مطردا في إعداد المقاولات الفردية المنشئة وفي مجالات متنوعة ومتسعة، ولقد عرف هذا القطاع عدة محطات تركت بصمتها على مسار تطوره، وكانت اهم هذه المحطات إصدار القواعد القانونية والتنظيمية العامة للصناعة والحرف.

حيث تناولنا في هذا الفصل ثلاث مباحث كالآتي:

- المبحث الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرفية وأنواعها
- المبحث الثاني: كفايات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية وأهميتها
- المبحث الثالث: واقع الصناعات التقليدية في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الصناعات التقليدية والحرفية وأنواعها

المطلب الأول: تعريف الصناعات التقليدية والحرفية

### 1- مفهوم الحرفة والصناعة:

- لغة: الصناعة كما جاء في لسان العرب: "صنعه يصنعه صنعا، فهو مصنوع ونغ:

عملة"، "حرفة الصانع وعمله الصناعة، والصناعة: ما تتصنع من أمر، ورجل صنع

اليد وصانع اليد".<sup>1</sup>

وعند ابن خلدون، الصناعة: هي المهارة في كل شيء فصناعة التوليد تعني المهارة والفن،

يقول: "وهي صناعة يعرف بما العمل في استخراج المولود الأدمي من بطن أمه، من الرفق

في إخراجها من رحمها وتهيئة أسباب ذلك".<sup>2</sup>

- اصطلاحا: الصناعة في عصرنا تعني تحويل المادة الخام من حالتها الأولى إلى أن تصبح

مصنعة أو نصف مصنعة أي جاهزة لاستعمالها، أو بعبارة أخرى هي عملية تحويل المواد

الخام إلى سلع وحاجات أخرى ضرورية تستهلك في الأسواق المحلية أو تصدر إلى

الخارج، وهي حرفة الصانع، وعمله الصناعة، حيث يقال رجل حاذق في الصناعة، واعتماده

بشكل رئيسي على يديه، الاستعمالهما في صنع وعمل الأشياء. فضلا عن اعتماد الصانع

على ذكائه في تحويل الأشياء الأشياء أخرى أهم منها، أو أي شيء آخر يريده أو يطلب

منه. فهي بذلك تمثل أهم مظاهر التطور الحضري للإنسان ووسيلة رئيسة للإرتفاع مستوى

المعيشة، وتعمل على إشباع حاجات الإنسان المختلفة، لذلك اعتبرت الصناعة هي الحرفة

نفسها. ومن هنا نستخلص أن الصناعة

حرفة الصانع الذي يعتمد على يديه، ويستعين بذكائه ومهارته في صنع الأشياء، وتحويلها

إلى أشياء أخرى يريدها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج8، بيروت، ط1، 1300هـ، ص 208.

<sup>2</sup> با خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002، ص 404..

## 2- مفهوم الصناعات التقليدية والحرفية:

تعتبر الصناعات التقليدية نتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رزى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية، بينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية لكل بلد، فتختلف مفاهيم الصناعات التقليدية والحرفية في العالم باختلاف أهدافها واستعمالاتها، ومن أهمها:

**تعريف منظمة اليونسكو:** عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة الحرف والسوق العالمي كما يلي : تعتبر المنتجات تقليدية إذا كانت مصنوعة طرف الحرفيين يدويا، أو عن طريق مساعدة آلة يدوية أو حتى ميكانيكية بشرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي المركب الأكثر أهمية في المنتج النهائي، تنتج هذه المواد دون تحديد الكمية وباستعمال مواد أولية مستخرجة من موارد طبيعية مستدامة وتستمد طبيعتها من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون من نفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة نظر عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".<sup>2</sup>

**تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED) :** قدمت CNUCED سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي: "يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي:

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج؛

<sup>1</sup> مرزوق بته، وعبد الغني حروز، الحرف والصناعات نشأتها أهميتها في المجتمع الإسلامي، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 219، ص 49.

<sup>2</sup> عزيزي عبد الحفيظ، دور الصناعات التقليدية والحرفية في تنشيط السياحة - دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ورقلة، مذكرة ماستر تخصص تسويق خدمات، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020/2019، ص 3.

- منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.<sup>1</sup>
- تعريف المنظمة الدولية للعمل: قدمت سنة 1988 تعريف للصناعات التقليدية والحرفية من خلال تعريفها للحرفي بأنه الشخص الذي يمارس أعماه باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم لقيام بمهام معينة أو للوصول إلى منتوجات ذات جودة ويصنف إلى:<sup>2</sup>
- حرفيو وعمال مهن الاستخراج والبناء: ويتعلق الأمر بأولئك الذي يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم، بناء وصيانة وإصلاح المباني؛
- حرفيو وعمال مهن التعدين وآلات البناء: وتضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة تركيب المعدن، بناء وصيانة وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة، تركيب وصيانة وإصلاح الآلات وغيرها؛
- حرفيو وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصبغة وما شابهها: ويشمل مصلحي الاجهزة الدقيقة والآلات الموسيقي، والمجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها؛
- حرفيو وعمال مهن أخرى ذات طابع حرفي: تحوي هذه المجموعة على مهن معالجة وتحضير المواد الخام للزراعة والصيد وتحويلها إلى أغذية ومنتوجات أخرى، حرفة النجارة، المنسوجات، الفرو والجلود وغيرها من المواد.

**تعريف المشرع الجزائري:** للصناعة التقليدية والحرف بصدور الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها، حيث نصت المادة 5 منه أن: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل

<sup>1</sup> صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير، 2002، ص 75.

<sup>2</sup> بلال قندوز، "الصناعات التقليدية الفنية أهم مكون في الصناعات التقليدية والحرفية"، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، المجلد 10، العدد 01، مخبر الصناعات التقليدية - جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021، ص 58.

اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف".<sup>1</sup>

وتعد الصناعة التقليدية والحرف من الصناعات الصغيرة<sup>2</sup> التي تمتلك فيها الجزائر قدرات هائلة كصناعة تساهم في تفعيل الآليات الإقتصادية، حيث تتمتع هذه الأخيرة بتشكيلة متنوعة جدا من الفروع، فحسب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31/10/2007 تضم قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف 24 قطاع نشاط<sup>3</sup> يحوي 338 حرفة.

### المطلب الثاني: أنواع الصناعات التقليدية والحرفية

تتفرع الصناعات التقليدية إلى عدة مجالات حسب النشاط الممارس فنميز ثلاثة أنواع من الصناعات التقليدية وهي:

#### الفرع الأول: الصناعة التقليدية الفنية

"تعتبر صناعة فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وابداعها"<sup>4</sup> يشير هذا التعريف على أن هذا الصنف من الصناعات التقليدية يخص بصفة الانفرادية في الإبداع الفني وصفة أصالة المنتج التقليدي، هذه الأخيرة تشير إلى مجمل التعابير المتعلقة بالتقاليد والفنون لمختلف المناطق الجغرافية المحلية. إلى جانب هذا فإن هذا النوع يتطلب تأهيل عاليا للحرفي في المجال الفني وخاصة في الحرفة، هذا إضافة إلى خاصية استبعاد نظام تقسيم العمل في هذا الصنف من الحرف وتشمل الوظيفة الرئيسية لمنتج هذا الصنف من الصناعات التقليدية في الوظيفة التزيينية أساسا. وفي وقت نلاحظ أن المنتوجات التقليدية

<sup>1</sup> الأمانة العامة للحكومة، الأمر 01-96 المؤرخ في 10/01/1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996، ص 4.

<sup>2</sup> هيكل محمد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص 142.

<sup>3</sup> الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 70، الجزائر، 05/11/2007، ص 18.

<sup>4</sup> صيقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2002، ص 51.

الفنية تتميز بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع وتتطلب مهارات فنية عالية.

### الفرع الثاني: الصناعة التقليدية الوظيفية

هذا الصنف لا يعتمد أكثر على المهارات الفنية العالية مقارنة بالفنية، وتتسم فيها التصاميم الفنية عادة بالطابع التكراري والبساطة. ويعتمد هذا النوع من المنتوجات في نشاطها على العمل المتسلسل، توزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية والذين يعملون منعزلين في منازلهم.

وتتمثل أهمية منتجات هذا النوع في قيمتها الاستعمالية في الحياة اليومية، وهذا الأخير معرض الكثير من منافسة على المستوى الداخلي والخارجي، وهذا راجع لضغوط المنتجات الإحلالية لقطاع الصناعة التقليدية التي تنافسها في السعر والنوعية. ويرمز لميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بالرمز 01 ويحتوي على 08 قطاعات النشاطات يكون تسميتها ورمزها في القائمة كالتالي:

الرمز في ميدان النشاط	الرمز في القائمة	التسمية
01	01	المواد الغذائية
01	02	العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج، وما يماثلهم
01	03	العمل على المعادن، بما في ذلك المعادن الثمينة
01	04	العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثله
01	05	العمل على الصوف والمواد المماثلة
01	06	العمل على القماش أو النسيج
01	07	العمل على الجلود
01	08	العمل على المواد المختلفة

المصدر: (و.م.ص.م.ص.ت) قائمة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف 2007

## الفرع الثالث: الصناعة التقليدية لإنتاج المواد

"وهي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة ، وتسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية والنفعية الحديثة".<sup>1</sup>

ويختلف هذا النوع من الصناعة عن الصناعة التقليدية في كونها تعتمد على درجة أكبر من تقسيم العمل وتعرف خاصة باسم "الصناعات الصغيرة" وقد يمثل صاحبها مقاولا من الباطن sous-traitant وتختلف هذه الصناعة أيضا عن الصناعات التقليدية في كونها لا ترتبط بتقاليد وتاريخ الشعوب، ولا تعني السائح مباشرة كونها منتشرة في كل بلدان العالم.

ويرمز لميدان النشاط الثاني "الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد" بالرمز 02 ويحتوي هذا الميدان على 09 قطاعات وهي كالتالي:

رمز ميدان النشاط	الرمز في القائمة	التسمية
02	09	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبط بقطاع المناجم.
02	10	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبط الميكانيك والكهرباء.
02	11	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبط بقطاع الحديد.
02	12	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج أو الصناعة أو التحويل المرتبط بالتغذية.
02	13	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع النسيج والجلود
02	14	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة

<sup>1</sup> شنيبي عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة تلمسان، 2005، ص 15.

		أو التحويل المرتبطة الخشب، الخرداوات، والأدوات المنزلية
02	15	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء
02	16	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الحلي
02	17	نشاطات الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد المختلفة

المصدر: (و.م.ص.م.ص.ت) قائمة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف 2007

#### الفرع الرابع: الصناعة التقليدية والحرفية للخدمات

هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها الأحكام التشريعية الخاصة.<sup>1</sup> وأهم ما يميز هذه الصناعات هي كونها ذات قيمة مضافة ضعيفة، لأن نشاطاتها خدمية غير منتجة للسلع المادية.

الرمز في النشاط	الرمز في القائمة	التسمية
03	18	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتركيب، صيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعادن الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط الإقتصادي
03	19	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، العدد 38 ، الصادرة في 09 يوليو سنة 20 الموافق لـ 6 رجب عام 1429 هـ ، ص 05

		مختلف فروع النشاط الإقتصادي والعائلات
03	20	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية
03	21	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الإستعمالات التجارية، الصناعية والسكانية
03	22	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات
03	23	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات الأخرى

المصدر: (و.م.ص.م.ص.ت) قائمة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف 2007

المبحث الثاني: كفايات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية وأهميتها

المطلب الأول: كفايات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكفايات مختلفة، إما فرديا أو في شكل

مؤسسة مصغرة أو صغيرة أو متوسطة يمكن لمسها في الآتي :

أ. **الحرفي الفردي**: ويعرف على أنه: "كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة

التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر، يثبت تأهिला ويتولى

بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته"<sup>1</sup>.

ب. **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف**: تم ضبط مفهوم التعاونية في الأمر 01-96

وعرفت على أنها شركة مدنية يكوها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية

إنضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي..<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 82-12 المؤرخ في 28/08/1982، الجريدة الرسمية، الجزائر. ص 5.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق.

ت. مقالة الصناعة التقليدية والحرف: تم إدراج مفهوم المقالة الحرفية لأول مرة في القانون 12-82 في المادة 4 منه<sup>1</sup> ثم عرفت بموجب الأمر 01-96 حيث تم تقسيمها إلى قسمين:

• **مقالة الصناعة التقليدية:** تعرف المادة 5 من الأمر 96/01 المؤرخ في 10/01/1996 المحدد للقواعد المسيرة للنشاط التقليدي والحرفي، الصناعة التقليدية والحرف بأنها "كل نشاط الإنتاج، إبداع، تحويل، ترميم فني، صيانة، تصليح، وتقديم خدمات ذات غلبة يدوية تمارس أساسا وبصفة دائمة في محل أو مسكن متنقلة أو في الأسواق".<sup>2</sup>

وهي كل مقالة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:

- ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية والحرّة كما حددها النصوص القانونية السارية المفعول؛

- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء؛

- إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقالة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي<sup>3</sup>.

• **المقالة الحرفية الإنتاج المواد والخدمات:** تتوفر فيها نفس شروط مقالة الصناعة التقليدية باستثناء:

- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف الإنتاج المواد والخدمات؛

<sup>1</sup> الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 12-82 المؤرخ في 28/08/1982، الجريدة الرسمية، الجزائر. صص 17-18.

<sup>2</sup> حمادي خالد، عبيوب جبارية، الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية البرنوس والقشابية الجلفاوية \_ الزربية الغرداوية روبرتاج مصور، مذكرة ماستر، تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح \_ ورقلة، الجزائر، 2017/2016، ص 17.

<sup>3</sup> الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 01-96 المؤرخ في 14/01/1996، الجريدة الرسمية، ص 6.

- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم كل من: رئيس المقاول، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع)، متمنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقولة عقد تمهين.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أهمية ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية

#### 1- على الصعيد الثقافي الحضاري:

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية، لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته كما تعبر عن تراكمات النتاج الحضاري للإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة لمقدراتها المحلية مبرزاً قدراته الإبداعية في إنتاج ما هو بحاجة إليه للإستعلامات اليومية أو الموسمية المتراكم عبر السنوات الذي ساهمت فيه الأجيال السابقة والمتعاقبة بلمساتها الإبداعية المتراكمة عبر العصور المتعاقبة. وبالتالي يعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد كما يعد عنواناً للشخصية المعنوية لكل أمة.<sup>2</sup>

#### 2- الأهمية الاجتماعية:

نظراً لأن الصناعات الحرفية تعتبر ضمن إطار الصناعات الصغيرة، فهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية، سواء الذكور أو الإناث الذين يستطيعون أداء بعض الأعمال في بيوتهم أو محيطهم، كذلك يمكن لكبار السن والمعوقين وغيرهم

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 7.

<sup>2</sup> مريم قادري، الآليات الحجاجية في الثقافة التسويقية لنشاط مؤسسات الصناعة التقليدية - دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية بأم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2018/2019، ص 72.

المشاركة في العملية الإنتاجية، في سكتاهم مما يعطي مصدرة للدخل بالإضافة إلى رفع المعنويات.<sup>1</sup>

### 3- الأهمية الاقتصادية:

يعتبر الأفراد أهم مقوم في الإنتاج، وأما بالنسبة لرأس جهود وامتدني وهذا يعني بالضرورة على توفير فرص العمل، كما أنها مجال للتصدير ولها مردود من السياحة وتتركز الأهمية الاقتصادية على:

- إمكانية خلق فرص عمل أكبر، عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، وقابليتها للاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة؛<sup>2</sup>
- الاستفادة من الموارد الأولية المحلية، وعلى وجه الخصوص تلك المتوفرة في المناطق الريفية؛
- تستطيع المرأة كأم وربة بيت من ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها، وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها؛
- انخفاض تكاليف التدريب، لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات البسيطة غير المعقدة؛
- مرونة الانتشار في مختلف المناطق، بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر، ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية، وإيجاد مجتمعات إنتاجية في المناطق النائية؛
- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات المستهلك، وحسب طلبه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. مرزوق بنة، عبد الغني حروز، الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 03، العدد 01، ص 65.

<sup>2</sup> برنارد لويس، النقابات الإسلامية، ترجمة: الدوري (عبد العزيز)، مجلة الرسالة الأعداد 355-357-362، ص 195.

## 4- الأهمية التاريخية:

- كتب التاريخ مليئة بمسميات للصناعات الحرفية والعاملين بها، ومنهم الأنبياء وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصناعات التقليدية والحرفية تعبر عن هوية البلد الوطنية، وهي إحدى وسائل الحفاظ على التراث والموروث الثقافي؛
- وإلى وقت قريب لبت الصناعات الحرفية حاجات السكان، وكانت منسجمة مع المتطلبات المعيشية.

## 5- الأهمية السياحية:

- ترتبط الصناعات الحرفية بالسائح، بما يعرف بغرف الصناعات التقليدية والحرف والأسواق التقليدية؛
- المطاب السياحي عامل أساسي في تنشيط الصناعات التقليدية والحرف؛
- تواصل السائح مع الحرفيين من خلال التعرف على الحالة الثقافية للمنطقة، ومراحل الصناعة التي تمر بها هذه المنتجات؛
- الإنتاج الكمي المتمثل في الصناعات التقليدية والحرفية، قد يكون له أثر على المنتج من حيث الإبداع، وقد يؤدي ذلك إلى عدم حصول الحرفي على حقوقه مما يعني أهمية مراعاة ذلك؛
- مشاركة الحرفيين في الفعاليات السياحية، والثقافية والفنية التي تنظمها المعارض الوطنية، في غرف الصناعات التقليدية والحرف، يروج للصناعات الحرفية ويؤمن الاتصال بالأسواق ويشهر بالمنتج المحلي ومميزاته في كل منطقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الشاب عبد الله عبد المحسن، مراكز التدريب الحرفية، الأهمية والمعوقات، الهيئة العليا للسياحة، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1427هـ، ص 03.

<sup>2</sup> د. مرزوق بته، عبد الغني حروز، المرجع السابق، المجلد 03، العدد 01، ص 66.



1-2- مرحلة تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف (2002-2009): وهي مرحلة التطوير الحقيقي للقطاع، فالصناعات التقليدية التي عرفت قفزة هامة منذ إلحاقها سنة 2002 بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإعطائها البعد الاقتصادي الجديد، حيث خرجت نشاطاتها من الركود الذي كانت تعانيه قبل عشرية إلى ديناميكية فعالة وتدعم مجال تدخلها مع بعث إستراتيجية وطنية لتطوير الصناعة التقليدية وربطها بالديناميكية الشاملة للتنمية الاقتصادية، حيث صادقت الحكومة سنة 2003 على مخطط عمل التنمية المستدامة آفاق 2010، حيث ارتفع عدد المسجلين ب 84% بعد أربع سنوات من تنفيذ الإستراتيجية ليتجاوز 162 ألف مسجل في شهر جوان 2009، وساهم القطاع في إحداث ما يقارب 340 ألف منصب شغل وتحقيق 117 مليار دينار في الناتج الداخلي الخام.<sup>1</sup>

1-3- مرحلة تعزيز مكانة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الاقتصاد الجزائري (2010-2015): تم سنة 2010 إلحاق قطاع الصناعة التقليدية والحرف بوزارة السياحة، وأصبحت تسمى وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وتعتبر هذه المرحلة مكملة للمرحلة التي سبقتها، حيث مكنت توصيات الملتقيات الجهوية (أفريل 2011) والندوة الوطنية المنعقدة في 12 و13 جوان 2011 من وضع إستراتيجية مستقبلية لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف الآفاق 2020، فعرفت هذه المرحلة بتعزيز مكانة القطاع في الاقتصاد الجزائري أكثر من خلال دعم الحرفيين على الإنتاج الكمي والنوعي وتشجيع تحسين المهارات قصد الاستجابة للمعايير الدولية، ومن ثم تحقيق القدرة على تصدير منتجات الصناعة

<sup>1</sup> بوفاس شريف، بوخضرة مريم، المرجع السابق، ص ص 25-26.

التقليدية والحرف، كما شهدت هذه المرحلة إدراج وزارة التهيئة العمرانية تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية سنة 2015.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: سبل وطرق تطور الصناعة التقليدية في الجزائر**

### 1- التدابير التشجيعية والتحفيزية لصالح الحرفيين:

إن حركية وازدهار الصناعة التقليدية راجع للاهتمام والدعم الممنوح من السلطات العمومية وكذا الإجراءات التحفيزية الدائمة لهذا القطاع والتي من بينها:<sup>2</sup>

- **التدابير المالية الجبائية:** وتتمثل هذه التدابير في الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) للحرفيين، وتخفيض الرسم على القيمة المضافة TVA على معظم منتوجات الصناعة التقليدية والترقوية.

كما أقر الجهاز التنفيذي إجراءات عفو شامل لصالح شركة الممارسين للصناعة التقليدية الفنية، وذلك من خلال المرسوم التنفيذي رقم 428/09 المؤرخ في 30/12/2009 والذي ينص على الإعفاء الشامل لهذه الفئة من دفع الضريبة بعدما ما كان الإعفاء لمدة 10 سنوات.

- **تدابير تحفيزية لزيادة الإنتاج:** والمتمثلة فيقانون الصفقات العمومية، والذي أصبح بموجبه للحرفيين الحق في المشاركة في الصفقات العمومية، بحيث ستكون بطاقة الحرفي إثباتا كافيا لسحب دفتر الشروط كما هو عليه الحال بالنسبة للسجل التجاري، وسيتمكن الحرفيين الخواص والمؤسسات والجمعيات الحرفية بالتعامل مباشرة مع المشاريع وعرض وتصريف منتوجاتهم، بعدما كانت هذه البطاقة غير معترف بها سابقا لتمثيل المشروعات العامة.

<sup>1</sup> بن حمودة محبوب، بن عمار سهام، دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر: حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998-2015)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارية والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 6، العدد 3، 2017، ص 893.

<sup>2</sup> د. العلواني عديلة، قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر واقع وأفاق، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات اقتصادية، المجلد رقم 07، العدد 02، جامعة زيان عاشور الحلفة، الجزائر، 2013، ص 369-370.

- تدابير تمويلية: يستفيد الحرفيون والتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف المسجلون في سجل غرفة الصناعة التقليدية، من تسهيلات للحصول على قروض مصرفية لاقتناء المواد الأولية والتجهيزات وتمويل الاستغلال، كما يستفيدون من إقتناء قطع أرضية في بعض مناطق النشاط.<sup>1</sup>
- تدابير حول كفاءات ممارسة النشاط: إن قطاع الصناعات التقليدية يمتاز على غيره من القطاعات بأن له عدة صيغ في ممارسة النشاط تضمن تلبية ظروف أغلبية الحرفيين حيث يمكن ممارسة النشاط بشكل قار داخل محلات أو ممارسته بصفة متنقلة غير قارة تخوله من ممارسة نشاطه خارج أو داخل الولاية، كما تضمن أيضا للنساء الماكثات في البيت إمكانية ممارسة النشاط داخل البيت والإنتاج هناك مع دعمهم ماديا ومعنويا بجميع الوسائل الضرورية كما يمكن ممارسة نشاط الصناعة التقليدية بشكل فردي أو على شكل تعاونيات أو في شكل مقولة للصناعة التقليدية، وهذا يمنح خيارات متعددة للحرفي. : تدابير في الجانب القانوني للحرفيين: إن بطاقة الحرفي تعطي الصفة القانونية للحرفي لممارسة نشاطه من دون الحاجة للتسجيل في السجل التجاري ولا مسك الدفاتر التجاري خاصة بالنسبة للحرفيين الفرديين والتعاونيات، وبالتالي هم غير معرضين لأحكام الإفلاس المطبقة على التجار بل يعتبر نشاطهم مدني، وهذا ما يمنحهم ثقة أثناء ممارسة النشاط ويبعدهم على الأقل على المخاطرة القانونية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د. العلواني عديلة، المرجع السابق، ص 370.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 370.

إضافة إلى ميزات أخرى تلخص في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- يتم إشراك الحرفيين وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف بقوة القانون في مختلف النشاطات التي تتضمنها غرفة الصناعة التقليدية والحرف المختصة إقليمياً.
- تدعم الدولة وتتخذ كل التدابير التشجيعية لوضع الهياكل والشبكات الخاصة التي تسمح لتنظيمات الصناعة التقليدية والحرف بتنظيم تموينها بنفسها بالمواد الأولية والتجهيزات والأدوات، وهذا طبقاً للتشريع التجاري المعمول به، وذلك في إطار الترقية الاجتماعية والاقتصادية للصناعة التقليدية والحرف.
- يتم إعداد برامج شعب الصناعة من أجل إدماجها في الشبكة الوطنية للتكوين المهني بهدف حماية الحرف التقليدية وترقيتها.
- يستفيد الحرفيون وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف من اقتناء قطاع أرضية في حدود تموقع مناطق النشاطات المهيأة.

## 2- نقاط ضعف قطاع الصناعة التقليدية: عرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف

خلال المرحلة السابقة عدة محطات تركت بصماتها على مسار تطوره، كانت أولى أهم هذه المحطات إصدار الأمر 01-96 الذي يحدد القواعد العامة للصناعة والحرف والذي أعطى للقطاع إطاراً قانونياً وتنظيماً من خلال تحديد صفة الحرفي وأشكال ممارسة النشاط وكيفياً وميادينها بالإضافة أنه كرس عدة امتيازات لصالح القطاع، كما زوده ببيئات تأطير جوارية ارتقت بالخدمات المقدمة للحرفي، أما المحطة الثانية فتبدأ من إعداد أول مخطط عمل للتنمية المستدامة للصناعة التقليدية والذي كان يهدف إلى توفير الشروط الضرورية حتى يقوم القطاع بتحقيق الأهداف المنوطة به. وإلا أنه وبعد عمليات التقييم المختلفة، وبالرغم من بعض النتائج المحفزة إلا أن القطاع لم يتمكن من تحقيق كافة أهدافه المسطرة، كما أنه يعاني من بعض

<sup>1</sup> الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، تطور الصناعة التقليدية والحرف في 1962-2009، الطبعة الثانية، الجزائر، 2009، ص 28.

نقاط الضعف والنقائص زارها حدة تقلبات وتطورات الأسواق الاقتصادية الراهنة. وتتمثل أبرز نقاط الضعف فيما يلي:<sup>1</sup>

1. في مجال التشريع: رغم النقاط الإيجابية التي جاء بها الأمر 96-01 إلا أن إصلاح الإطار التشريعي أصبح ملحا على ضوء عدد من التطورات. حيث أن تعريف النشاط الحرفي يجب أن يكون في اتجاه يسمح باستعمال الآلات قصد الرفع من المردودية والإنتاجية واحترام المعايير. إن إعادة النظر في تعريف الحرفي على أساس أنه مؤسسة مصغرة هو استجابة لممارسة الواقع حيث أظهرت الدراسات والتحقيقات الميدانية أن نسبة معتبرة من الحرفيين يلجؤون إلى استخدام اليد العاملة المأجورة بشكل دائم، وفي نفس السياق يجب إعادة تعريف المقاوله وتعاونية الصناعة التقليدية وخصائصهما بالإضافة المراجعة الإجراءات التنظيمية الأخرى الخاصة بسجل الصناعة التقليدية والحرف وأجهزة التطبيق وقائمة النشاطات، والواجبات والامتيازات والعقوبات.

2. في مجال تطوير الأنشطة الحرفية: لقد انحصرت المساعدة التقنية والمالية في مجال الحرف التقليدية والفنية، في حين أن الميادين الأخرى تمثل أعلى نسبة من التسجيلات في سجل الصناعة التقليدية والحرف بحيث تبلغ حصة حرف الخدمات 55% بينما تمثل حرف إنتاج المواد نسبة 30% (وبذلك لا تمثل الصناعة التقليدية والفنية سوى 15% من المسجلين) لا بد وأن نشير إلى غياب أدوات ووسائل تطوير حرف الإنتاج والخدمات لا يعود إلى فقر في البرامج، بل يعود في أغلب الأحيان إلى غياب وسائل تمويل السياسة المتبعة، أي أن التدخل والتدابير ممكنة، والغائب الأكبر وسيلة تمويل حزمة الإجراءات المقترحة.

3. في مجال دعم الحرفيين: يبقى دعم صندوق ترقية نشاطات الصناعة التقليدية موجهة بقرابة النصف لتعزيز تمويل المعدات الفائزة الحرفيين الذين يرون هذا الدعم وسيلة للحصول المحاني عليها وليس آلية يتوجب عليهم استغلالها قصد تحقيق المزيد من التحسين في

<sup>1</sup> مشروع مخطط عمل لقطاع الصناعة التقليدية آفاق 2020، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، أبريل 2011، ص ص 11-14 بتصرف.

إنتاجية نشاطاتهم. على الرغم من تضمن الصندوق أبواب إنفاق على الأنشطة الترويجية، إلا أن هذا الباب لم يسجل إقبالا لتمويل عمليات في هذا المجال من قبل الحرفيين. أيضا، قد يكون من المناسب لإعادة تعريف طبيعة الإجراءات التي تحكم الصندوق، والتكيف مع الحقائق على أرض الواقع والأهداف التي سطرها القطاع.<sup>1</sup>

4. تشكل الصعوبات في الحصول على تمويل الاستثمار أو الاستغلال على حد سواء عائقا أمام تنمية الأنشطة الحرفية بالمعنى الواسع (إنتاج المواد، الخدمات، والتقليدية). كما تعتبر مميزات النشاط الحرفي وحجم القروض الصغيرة عقبات تتسجم مع النهج المتبع عادة من قبل وكالات الإئتمان. لذلك، يصبح من الضروري التفكير في هذا الجانب التحديد أنسب وسيلة للتمويل. وهنا قد يحتج البعض بأن الدولة قد أسست لدعم العمل المستقل والحر العديد من الميكانيزمات والآليات التمويلية التي تتيح لأي كان ودون تمييز بين الأنشطة أن يستفيد منها، بل إن قطاع الصناعات التقليدية والحرف هو أبرز القطاعات التي تهدف هذه الآليات إلى تطويرها ضمن قطاعات أخرى لا تقل أهمية. لكن يجب أن نذكر أن هذه أن هذه الميكانيزمات تتعامل بالفوائد تتعامل بالفوائد التي لا تتناسب الكثيرين بالرغم من إقبال البعض عليها. وحتى اللجوء إلى أجهزة دعم تشغيل الشباب فهو ليس متاحا للحرفيين الممارسين بل يفرض على الراغب في الاستفادة أن يكون بطالا، فيقع الحرفيون في مواجهة تحدي التخلي عن نشاطهم ودفن سنين الخبرة والعلاقات العامة مع شبكات الموردين والموزعين والمستهلكين الأوفياء، أو الحفاظ على اسم الورشة وسمعتها والتضحية بالدعم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مشروع مخطط عمل لقطاع الصناعة التقليدية آفاق 2020، المرجع السابق، ص 12.

<sup>2</sup> مشروع مخطط عمل لقطاع الصناعة التقليدية آفاق 2020، المرجع السابق، ص 13.

## خلاصة الفصل:

يتضح من خلال المعطيات التي تم عرضها في هذا الفصل الصناعة التقليدية والحرف باعتباره قطاعا إقتصاديا يساهم في دعم النسيج الاقتصادي الوطني، وذلك من خلال توفير مناصب الشغل، وزيادة النمو والتقليص من حجم البطالة، والمساهمة في الإنتاج المحلي والدخل العام، بالإضافة إلى ذلك يساهم في تدعيم وترقية السياحة، وبالتالي فهو يعد ركيزة أساسية إلى جانب القطاعات الأخرى كبديل إقتصادي في توفير الإيرادات وجلب العملة الصعبة خارج قطاع المحروقات، وبالرغم من مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد إلا أنه يعاني مجموعة من المشاكل مما تحد من تنميته، ولذلك فهو يحتاج إلى المزيد من الرعاية والاهتمام وجعله كأولوية تنموية ضمن السياسات الاقتصادية والإصلاحية للبلاد.

# الجانب الميداني للدراسة

### تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الجزء الأهم في البحوث الاجتماعية والإنسانية، بكونها تدعم الجانب النظري وتسمح للباحث بإكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي، وكذا الاحتكاك مع مفردات عينة الدراسة، والوصول إلى نتائج الدراسة.

ففي الجانب الميداني تبرز قوة الباحث، وقدرته على التحليل والتفسير والاستنتاج، وبالتالي الوصول إلى النتائج العلمية أكثر دقة وموضوعية، يتوج بها الباحث مسيرته البحثية للظاهرة محل الدراسة.

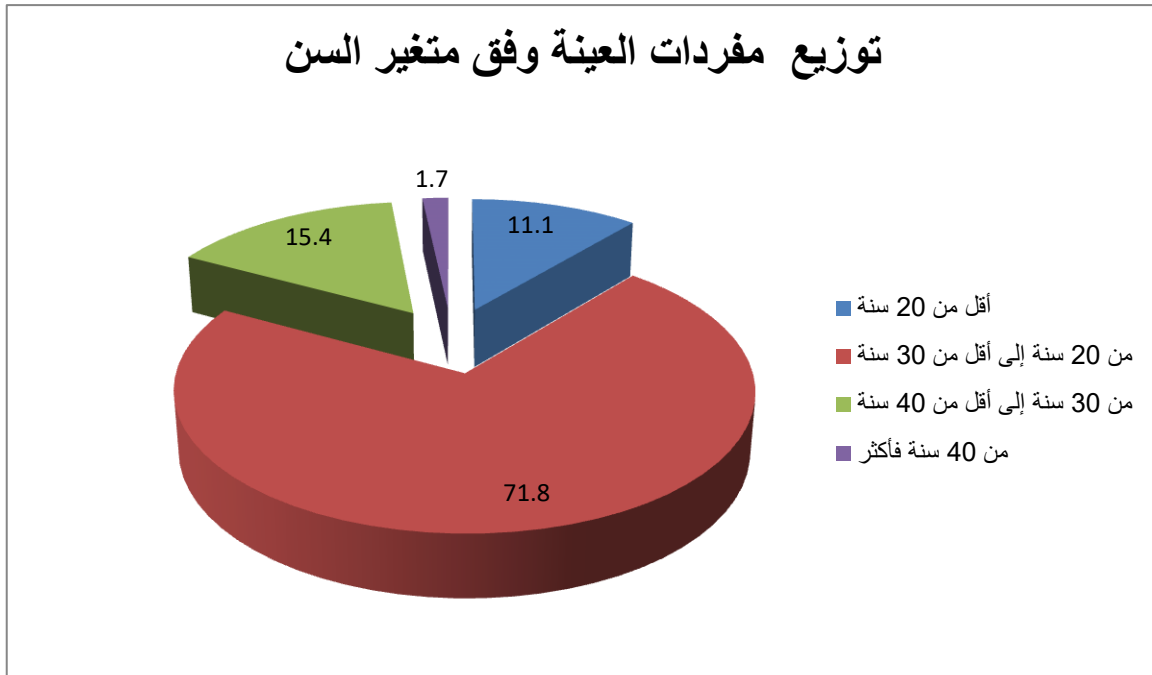
المبحث الأول: عرض نتائج صحيفة الاستبيان

المطلب الأول: عرض نتائج محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير السن

النسبة	التكرار	السن
11.1%	13	أقل من 20 سنة
71.8%	84	من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة
15.4%	18	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة
1.7%	2	من 40 سنة فأكثر
100%	117	المجموع

الشكل رقم (01): توزيع مفردات العينة وفق متغير السن



يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن الفئة السائدة هي من 20 إلى أقل من 30 سنة، حيث بلغت نسبتها 71.8%، بينما الفئة من 30 إلى أقل من 40 سنة بلغت نسبتها 15.4%، في حين الفئة العمرية أقل من 20 سنة بلغت 11.1%، لتأتي نسبة 1.7% في المرتبة الأخير وهي خاصة بالطالبات الذي تفوق أعمارهم 40 سنة.

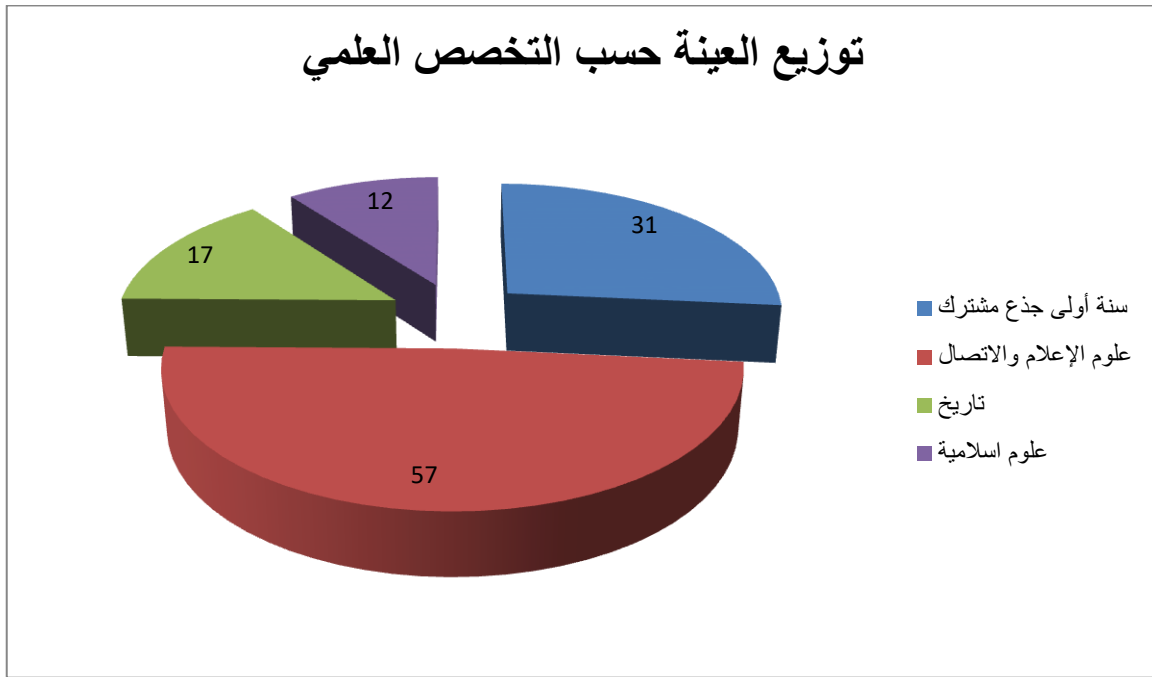
## الجانب الميداني للدراسة

يمكن القول أن الفئة الشابة ما بين 20 و 30 سنة تمثل نسبة كبيرة من الطالبات الجامعية، هذه الفئة تكتسح موقع اليوتيوب وذلك لما له من دور في تسهيل تعلمهم للحرف التقليدية.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
26.7%	31	سنة أولى جذع مشترك
52.5%	57	علوم الإعلام والاتصال
12.9%	17	تاريخ
7.9%	12	علوم اسلامية
100%	117	المجموع

الشكل رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب التخصص العلمي



من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن توزيع الطالبات حسب التخصص العلمي، حيث بلغت نسبة الطالبات الذين يدرسون تخصص علوم الإعلام والاتصال 52.5%، بينما قدرت نسبة الطالبات الذين يدرسون سنة أولى جذع مشترك 26.7%، أما بالنسبة للطالبات الذين

## الجانب الميداني للدراسة

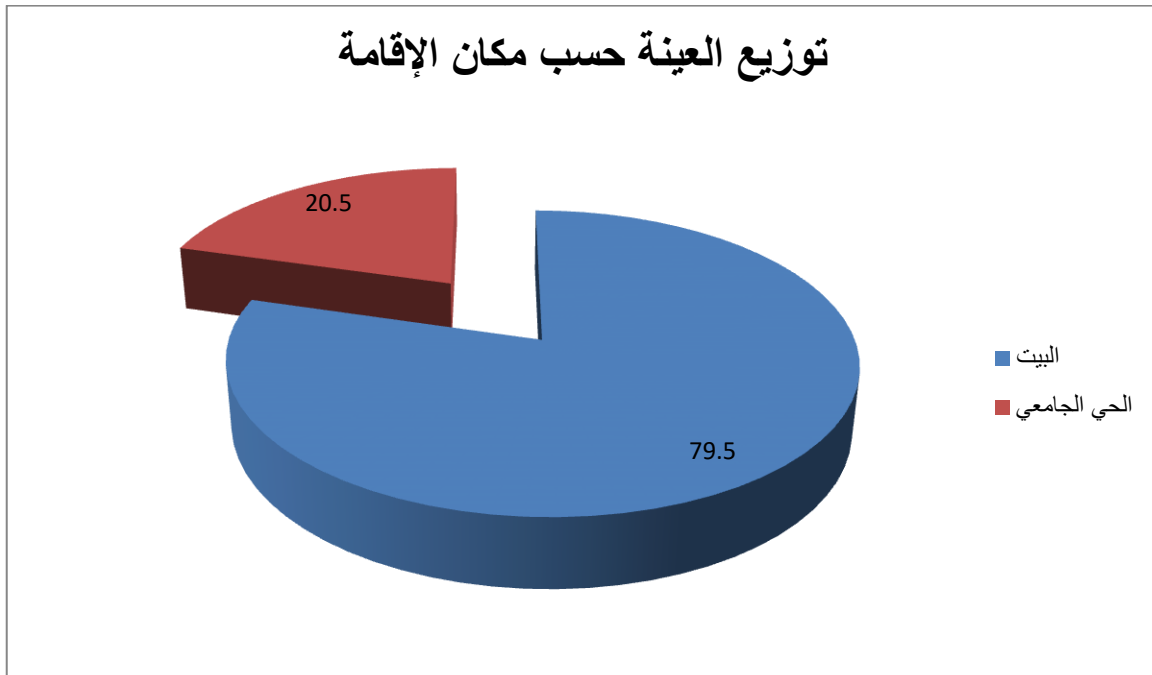
يدرسون تخصص تاريخ بلغت نسبتهم 12.9%، لتأتي في الأخير فئة الطالبات الذين يدرسون تخصص علوم اسلامية بنسبة 7.9%.

نستنتج مما سبق وجود اختلاف واضح بين أفراد العينة من حيث التخصص الدراسي، والاختلاف يرجع إلى التوزيع العشوائي لأفراد العينة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
البيت	93	79.5%
الحي الجامعي	24	20.5%
المجموع	117	100%

الشكل رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة



من خلال الجدول رقم (03) يتبين لنا أن توزيع الطالبات حسب مكان الإقامة، حيث بلغت نسبة الطالبات الذين يمكنون بالبيت 79.5%، بينما قدرت نسبة الطالبات الذين يمكنون بالحي الجامعي 20.5%.

## الجانب الميداني للدراسة

نستنتج مما سبق وجود اختلاف واضح بين أفراد العينة من حيث مكان الإقامة، والاختلاف يرجع إلى التوزيع العشوائي لأفراد العينة.

المطلب الثاني: عرض نتائج المحور الثاني

الجدول رقم (04): يوضح درجة استخدام العينة لليوتيوب

النسبة	التكرار	درجة استخدام اليوتيوب
53%	62	دائما
46.2%	54	أحيانا
0.9%	1	نادرا
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أن أغلبية الطالبات تستخدم اليوتيوب بصفة دائمة بنسبة 53%، بينما الطالبات الذين أحيانا ما يستخدمون اليوتيوب قدرت نسبهم 46.2%، أما نسبة 0.9 كانت تمثل الطالبات اللين نادرا ما يستخدمون اليوتيوب.

من خلال هذه النتائج يمكن الجزم على أن الأغلبية الساحقة من الطلبة مدمنون على موقع اليوتيوب بإعتباره جزء أساسي من حياتهم اليومية، حيث أنهم يستخدمونه للترفيه والترفيه عن أنفسهم وكذا تعلم الحرف التقليدية أو لأغراض شخصية أخرى، بما أنه سهل التصفح وذو سرعة خيالية ويحمل تنوعا كثيرا في المعلومات.

الجدول رقم (05): يوضح منذ متى تستخدم العينة لليوتيوب

النسبة	التكرار	منذ متى تستخدم لليوتيوب
6.09%	8	أقل من 1 سنة
26.5%	31	من 1 سنة إلى أقل من 5 سنوات
44.4%	52	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
22.2%	26	من 10 سنوات فأكثر
100%	117	المجموع

## الجانب الميداني للدراسة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، الفئة التي تستخدم اليوتيوب من 5 إلى 10 سنوات جاءت بنسبة مرتفعة قدرت بـ 44.4%، تليها الفئة التي تستخدم اليوتيوب من 1 إلى أقل من 5 سنوات بنسبة 22.2%، أما فئة التي تستخدم اليوتيوب منذ أكثر من 10 سنوات جاءت بنسبة 22.2%، لتأتي في الأخير فئة أقل من سنة واحدة بنسبة 6.09%.  
ومنه نستنتج أن الفئة الأكثر امتلاكاً لليوتيوب هي التي تتراوح من 5 إلى 10 سنوات، وربما ينسب ذلك بالدرجة الأولى إلى مجانية هذا الموقع، كما يمكن تسليط الضوء على توفر خدمة الانترنت في كل بيت.

الجدول رقم (06): يوضح الفترة الزمنية التي تقضيها العينة في استخدام اليوتيوب

النسبة	التكرار	الفترة الزمنية التي تفضلونها في استخدام اليوتيوب
29.1%	34	أقل من 1 ساعة
55.5%	65	من 1 ساعة إلى أقل من 3 ساعات
12.8%	15	من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات
2.6%	3	من 6 ساعات فأكثر
100%	117	المجموع

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن أغلب أفراد العينة تفضل قضاء من 1 ساعة إلى 3 ساعات في استخدام اليوتيوب بنسبة قدرت بـ 55.5%، بينما الفئة التي تستخدم اليوتيوب أقل من ساعة كانت بنسبة 29.1%، أما فئة الطالبات التي تستخدمن اليوتيوب من 3 إلى 6 ساعات جاءت بنسبة 12.8%، لتليها في الأخير الفئة التي تقضي أكثر من 5 ساعات في استخدام منصة اليوتيوب بنسبة 2.6%.

تشير النتائج أن أغلب الطالبات يستخدمون منصة اليوتيوب من 1 ساعة إلى أقل من 3 ساعات.

## الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (07): يوضح الفترة الزمنية التي تفضلها العينة في استخدام اليوتيوب

النسبة	التكرار	الفترة الزمنية التي تفضلونها في استخدام اليوتيوب
14.5%	17	الفترة الصباحية
85.5%	100	الفترة المسائية
100%	117	المجموع

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن طالبات أفراد العينة تفضل استخدام منصة اليوتيوب في الفترة المسائية بنسبة مرتفعة قدرت بـ 85.5%، بينما الفئة التي تفضل استخدام اليوتيوب في الفترة الصباحية قدرت بنسبة 14.5%.

تشير النتائج أن أغلب الطالبات يفضلون استخدام منصة اليوتيوب في الفترة المسائية، وربما ذلك راجع إلى عدم توفر الوقت وانشغالهم الدائم في الفترة الصباحية، وتفرغهم مساءً لإستخدام اليوتيوب.

الجدول رقم (08): يوضح المكان الذي تفضله العينة لإستخدام اليوتيوب

النسبة	التكرار	مكان التي تفضله لاستخدام اليوتيوب
94%	110	البيت
6%	7	الأماكن العامة
100%	117	المجموع

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن طالبات أفراد العينة تفضل استخدام منصة اليوتيوب في البيت بنسبة مرتفعة قدرت بـ 94%، بينما الفئة التي تفضل استخدام اليوتيوب في الأماكن العامة قدرت بنسبة 6%.

منه نستنتج أن أغلب الطالبات يفضلن استخدام منصة اليوتيوب في البيت، ذلك يرجع إلى توفر الجو المناسب لإستخدام اليوتيوب على عكس الأماكن العامة التي لا تتوفر دائماً على الجو المناسب لإستخدام منصة اليوتيوب.

## الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (09): يوضح الوسيط الذي تستخدم عبره العينة لإستخدام اليوتيوب

النسبة	التكرار	الوسيط الذي تستخدم عبره اليوتيوب
15.4%	18	الحاسوب
83.8%	98	الهاتف المتعدد الوسائط
0.9%	1	لوح إلكتروني
100%	117	المجموع

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن طالبات أفراد العينة الذين يستخدم اليوتيوب عبر الهاتف متعدد الوسائط هم الفئة الغالبة بنسبة قدرت بـ 83.8%، بينما الفئة التي تستخدم اليوتيوب عبر الحاسوب قدرت بنسبة 15.4%، وتليها في الأخير الفئة التي تستخدم اليوتيوب عبر اللوح الإلكتروني بنسبة 0.9%.

منه نستنتج أن معظم الطالبات يستخدمن منصة اليوتيوب عبر الهاتف المتعدد الوسائط، وذلك يرجع إلى سهولة استخدامه عبر الهاتف لصغر حجمه وسهولة حمله دائماً.

المطلب الثالث: عرض نتائج المحور الثالث

الجدول رقم (10): أستخدام اليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة
88%	103	موافق
5.1%	6	غير موافق
6.8%	8	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) أن أغلبية الطلبة موافقون على استخدام اليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة بنسبة بـ 88%، أما فئة الطالبات التي أجابت بـ "محايد" قدرت نسبتهم بـ 6.8%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت بـ "غير موافق" بنسبة 5.1%.

## الجانب الميداني للدراسة

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 88%، وهذا يدل على أن الطالبات لديهم نزعة حياتية ناجحة وأن لليوتيوب دور في إرشادهم نحو حياة ناجحة.

الجدول رقم (11): أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب المعارف

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب المعارف
90.6%	106	موافق
6%	7	غير موافق
3.4%	4	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية الطلبة موافقون على استخدام اليوتيوب من أجل اكتساب المعارف بنسبة 90.6%، أما فئة الطالبات التي أجابت بـ "غير موافق" قدرت نسبتهم بـ 6%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت بـ "محايد" بنسبة 3.4%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب المعارف هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 90.6%، وهذا يدل على أن الطالبات مثابرات ولديهم رغبة من أجل اكتساب مختلف المعارف التي قد تفيدهم في حياتهم اليومية.

الجدول رقم (12): أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية
89.7%	105	موافق
4.3%	5	غير موافق
6%	7	محايد
100%	117	المجموع

## الجانب الميداني للدراسة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية الطالبات موافقون على استخدام اليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية بنسبة ب 89.7%، أما فئة الطالبات التي أجابت ب "محايد" قدرت نسبتهم ب 6%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت ب "غير موافق" بنسبة 4.3%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 89.7%، وهذا يدل على أن الطالبات لديهم حس عالي لإكتساب ثقافة عالية.

### الجدول رقم (13): أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية
92.3%	108	موافق
5.1%	6	غير موافق
2.6%	3	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن أغلبية الطالبات موافقون على استخدام اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية بنسبة ب 92.3%، أما فئة الطالبات التي أجابت ب "غير موافق" قدرت نسبتهم ب 5.1%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت ب "محايد" بنسبة 2.6%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 92.3%، وهذا يدل على أن الطالبات لديهم رغبة عالية في اكتساب المهارات الحياتية والتي تضمن لهم مستقبلا جيدا.

## الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (14): أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي
79.5%	93	موافق
8.5%	10	غير موافق
12%	14	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن أغلبية الطالبات موافقون على استخدام اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي بنسبة بـ 57%، أما فئة الطالبات التي أجابت بـ "محايد" قدرت نسبتهم بـ 12%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت بـ "غير موافق" بنسبة 8.5%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 79.5%، وهذا يدل على أن الطالبات لديهم ميول قوي لمشاهدة المحتوى الترفيهي وربما ذلك راجع لرغبة الطالبات في الترفيه والترويح على أنفسهن من خلال مشاهدة المحتوى الترفيهي.

الجدول رقم (15): أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الخاص بالتسلية

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الخاص بالتسلية
64.1%	75	موافق
15.4%	18	غير موافق
20.5%	24	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أن أغلبية الطالبات موافقون على استخدام اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الخاص بالتسلية بنسبة بـ 64.1%، أما فئة الطالبات التي أجابت بـ

## الجانب الميداني للدراسة

"محايد" قدرت نسبتهم بـ 20.5%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت بـ "غير موافق" بنسبة 15.4%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب من أجل لمشاهدة المحتوى الخاص بالتسلية هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 64.1%، وهذا يدل على أن الطالبات يجدن تسليتهم على منصة اليوتيوب وذلك راجع لتوفر مقاطع تسلية متنوعة وبكثرة.

الجدول رقم (16): أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع
78.6%	92	موافق
7.7%	9	غير موافق
13.7%	16	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) أن أغلبية الطالبات موافقون على استخدام اليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع بنسبة بـ 78.6%، أما فئة الطالبات التي أجابت بـ "محايد" قدرت نسبتهم بـ 13.7%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت بـ "غير موافق" بنسبة 7.7%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 78.6%، وهذا يدل على أن الطالبات يمتلكن دافع لتعلم مهارات تساعدهم في الحياتية اليومية.

## الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (17): أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة
86.3%	101	موافق
5.1%	6	غير موافق
8.5%	10	محايد
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن أغلبية الطالبات موافقون على استخدام اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة بنسبة بـ 86.3%، أما فئة الطالبات التي أجابت بـ "محايد" قدرت نسبتهم بـ 8.5%، وتليهم في الأخيرة فئة الطالبات التي أجابت بـ "غير موافق" بنسبة 5.1%.

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تستخدم اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة هي الأكثر نسبة والتي قدرت بنسبة 86.3%، وهذا يدل على أن الطالبات يمتلكن رغبة قوية للإرتقاء بمهاراتهم في مختلف الفنون الحياتية المختلفة.

الجدول رقم (18): اعتماد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية

النسبة	التكرار	اعتماد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية
74.4%	87	نعم
25.6%	30	لا
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) أن أغلبية الطالبات يعتمدون على استخدام اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بنسبة بـ 74.43%، أما فئة الطالبات التي لا تعتمد على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية قدرت نسبتهم بـ 25.6%.

## الجانب الميداني للدراسة

ويتضح لنا من خلال ما سبق أن فئة الطالبات التي تعتمد على منصة اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية هي الأكثر نسبة والتي قدرت بـ 74.4%، وهذا يدل على أن اليوتيوب يتوفر على مقاطع الفيديو التي تشرح وتوضح طريقة تعلم الحرف التقليدية وإتقانها.

الجدول رقم (19): الحرف التقليدية التي تتعلمها العينة من خلال اليوتيوب

المجموع	لا		نادرا		أحيانا		دائما		العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	117	30.77	36	15.38	18	31.63	37	22.22	26	مهارات فن الخياطة
%100	117	7.7	9	3.41	4	29.92	35	58.97	69	مهارات الطهي
%100	117	23.93	28	15.38	18	29.92	35	30.77	36	مهارات فن الطبخ التقليدي
%100	117	41.88	49	19.66	23	20.51	24	17.95	21	مهارات فن صناعة النسيج التقليدي
%100	117	32.48	38	12.82	15	19.66	23	35.04	41	مهارات فن صناعة الحلويات التقليدية
%100	117	69.23	81	17.95	21	5.98	7	6.84	8	مهارات فن صناعة الاواني الفخارية
%100	117	53.85	63	19.66	23	14.52	17	11.97	14	مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (01):

تفيد نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة أحيانا ما يتعلمون مهارات فن الخياطة بنسبة 31.63% وهي النسبة الأكبر، في حين أجابت نسبة 30.77% بـ "لا"، أما الذين أجابوا بـ "دائما" قدرت نسبتهم بـ 22.22%، وتليهم في الأخير الفئة التي أجابت بـ "نادرا" بلغت نسبتهم 15.38%.

**تحليل ومناقشة العبارة رقم (02):**

ترجح نتائج الجدول أن أغلب الطالبات دائماً ما يتعلمن مهارات الطهي عبر اليوتيوب، وهي النسبة الأكبر إذ بلغت 58.97%.

**تحليل ومناقشة العبارة رقم (03):**

تؤشر نتائج الجدول أن العينة الأكبر من عينة الدراسة فئة التي دائماً ما تستعمل اليوتيوب لتعلم مهارات فن الطبخ التقليدي جاءت بنسبة 30.77% وكذا فئة أحيانا جاءت تقاربها بنسبة 29.92%.

**تحليل ومناقشة العبارة رقم (04):**

تظهر نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة اجابوا بـ "لا" بنسبة أي أنهم لا يستخدمون اليوتيوب لتعلم مهارات فن صناعة النسيج التقليدي 41.88%.

**تحليل ومناقشة العبارة رقم (05):**

توضح نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة دائماً ما يستخدمون اليوتيوب لتعلم مهارات فن صناعة الحلويات التقليدية قدرت نسبتها بـ 35.04%، وتقاربها نسبة 32.48% الفئة التي أجابت بـ "لا".

**تحليل ومناقشة العبارة رقم (06):**

لم توافق نسبة 69.23% من أفراد العينة على استعمالهم لليوتيوب لتعلم مهارات فن صناعة الاواني الفخارية.

**تحليل ومناقشة العبارة رقم (07):**

تفيد نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم لا يتعلمون مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية عبر اليوتيوب إذ بلغت النسبة 53.85%.

## الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (20): درجة اعتماد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية

النسبة	التكرار	أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة
29.1%	34	كبيرة
57.3%	67	متوسطة
13.7%	16	ضعيفة
100%	117	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) أن أغلبية الطالبات يعتمدون على استخدام اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بدرجة متوسطة وذلك بنسبة بـ 57.3%، أما فئة الطالبات التي تعتمد على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بدرجة كبيرة قدرت بنسبة 29.1%، لتليها في الأخير فئة الطالبات التي تعتمد على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بدرجة ضعيفة كانت بنسبة 13.7%.

نستنتج مما سبق أن هناك إقبال واهتمام كبير من الطالبات على استخدام منصة اليوتيوب لتعلم الحرف التقليدية حيث قدرت نسبتهم بـ 57.3%، لما له من دور هام في تسهيل الوصول إلى الفيديوهات التي تساعد في إتقان وتعلم هذه الحرف.

## الجانب الميداني للدراسة

الجدول رقم (21): ما طبيعة ودرجة تعلم الحرف التقليدية من خلال اليوتيوب

المجموع	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%100	117	28.21	33	41.88	49	29.91	35	مهارات فن الخياطة
%100	117	10.26	12	28.20	33	61.54	72	مهارات الطهي
%100	117	38.46	45	27.35	32	34.19	40	مهارات فن الطبخ التقليدي
%100	117	46.20	54	33.30	39	20.50	24	مهارات فن صناعة النسيج التقليدي
%100	117	42.90	50	26.70	31	30.40	36	مهارات فن صناعة الحلويات التقليدية
%100	117	73.50	86	21.37	25	5.13	6	مهارات فن صناعة الاواني الفخارية
%100	117	59.83	70	27.35	32	12.82	15	مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (01):

تفيد نتائج الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتعلمون مهارات فن الخياطة من خلال اليوتيوب بدرجة متوسطة إذ جاءت بنسبة **41.88%**، لتليها الإجابة "بدرجة كبيرة" و"درجة بسيطة" بنسبة **29.91%** و**28.21%**.

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (02):

تظهر البيانات الموضحة في الجدول إلى معظم أفراد العينة يتعلمون مهارات الطهي من خلال اليوتيوب بدرجة كبيرة وذلك بنسبة **61.54%**.

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (03):

ترجح نتائج الجدول أن إجابات أفراد العينة كانت متقاربة بعض الشيء حيث أن الفئة الغالبة هي فئة الذين يتعلمون مهارات فن الطبخ التقليدي "بدرجة ضعيفة" إذ جاءت بنسبة

38.46%، لتليها إجابة الأفراد العينة "بدرجة كبيرة" بنسبة 34.19%، والفئة الأخيرة انت إجابتهم "بدرجة متوسطة إذ بلغت النسبة 27.35%،

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (04):

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكبر للفئة التي لا يتعلمون مهارات فن صناعة النسيج التقليدي من خلال اليوتيوب بلغت 46.20%، لتليها إجابة المبحوثين "بدرجة متوسطة" ثم بدرجة كبيرة" بنسبة 33.30% ثم 20.50%.

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (05):

تظهر نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة أجابوا "بدرجة ضعيفة" بالنسبة لتعلمهم مهارات فن صناعة الحلويات التقليدية إذ بلغت نسبتهم 42.90%، أما بالنسبة للذين أجابوا "بدرجة كبيرة" قدرت نسبتهم بـ 30.40%، لتليهم في الأخير فئة الذين أجابوا "بدرجة متوسطة" وبلغت نسبتهم 26.70%.

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (06):

تفيد نتائج الجدول أن نسبة 73.50% من أفراد العينة يتعلمون مهارات فن صناعة الاواني الفخارية بدرجة ضعيفة.

### تحليل ومناقشة العبارة رقم (07):

تظهر نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بأنهم يتعلمون مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية بدرجة ضعيفة إذ بلغت نسبتها 59.83%.

المبحث الثاني: تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة

المطلب الأول: دراسة عادات وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات لليوتيوب (المحور الثاني)

لقد قمنا بدراسة هذه الحالة من خلال طرح أسئلة مخصصة لهذا الغرض لمعرفة عادات وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات لليوتيوب.

من خلال السؤال رقم (04) من المحور الثاني نسعى من خلاله مدى تعرض الطالبات الجامعيات لإستخدام اليوتيوب وكانت نسبة 53% ممن يستخدمون اليوتيوب دائما.

من خلال السؤال رقم (05) من المحور الثاني نحاول معرفة منذ متى تستخدم الطالبات الجامعيات لليوتيوب وكانت نسبة 44.4% ممن يستخدمون اليوتيوب منذ (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات).

من خلال السؤال رقم (06) من المحور الثاني نحاول فيه معرفة المدة الزمنية التي تقضيها العينة في استخدام اليوتيوب، حيث كانت نسبة 55.5% يستخدمون اليوتيوب من 1 ساعة إلى 3 ساعات.

من خلال السؤال رقم (07) من المحور الثاني نحاول فيه معرفة الفترة الزمنية التي تفضلها العينة في استخدام اليوتيوب، حيث كانت نسبة 85.5% يفضلون الفترة المسائية.

من خلال السؤال رقم (08) من المحور الثاني نحاول من خلاله معرفة المكان الذي تفضله العينة لإستخدام اليوتيوب، إذ كانت نسبة 94% فضلت البيت.

من خلال السؤال رقم (09) من المحور الثاني حاولنا فيه معرفة الوسيط التي تستخدم العينة عبره اليوتيوب، حيث كانت نسبة 83.8% ممن يفضلون استخدام الهاتف المتعدد الوسائط.

### المطلب الثاني: دوافع استخدام الطالبات لليوتيوب (المحور الثالث)

من خلال السؤال رقم (10) من المحور الثالث حاولنا معرفة استخدام العينة لليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة، وأعربت نسبة تقدر بـ 88% من مجموعة الطالبات على أنهن موافقات على استخدامه للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة.

من خلال السؤال رقم (11) من المحور الثالث حاولنا من خلاله معرفة استخدام العينة لليوتيوب من أجل اكتساب المعارف، حيث كانت نسبة 90.6% موافقات على استخدامه لذلك.

من خلال السؤال رقم (12) من المحور الثالث حاولنا فيه معرفة استخدام العينة لليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية، حيث كانت نسبة 89.7% موافقات على ذلك.

من خلال السؤال رقم (13) من المحور الثالث تعرفنا على أن نسبة 92.3% من الطالبات موافقات على استخدام اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية.

من خلال السؤال رقم (14) من المحور الثالث حاولنا فيه معرفة استخدام العينة لليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي، حيث كانت نسبة 79.5% موافقات على استخدامه من أجل ذلك.

من خلال السؤال رقم (15) من المحور الثالث نوضح مدى استخدام اليوتيوب لمشاهدة المحتوى بالتسلية، حيث كانت نسبة 64.1% موافقات على استخدامه لذلك.

من خلال الجدول رقم (16) من المحور الثالث حاولنا فيه معرفة استخدام العينة لليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع، حيث كانت نسبة 78.6% موافقات على ذلك.

من خلال الجدول رقم (17) من المحور الثالث الذي حاولنا فيه معرفة مدى استخدام اليوتيوب من اجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة، حيث كانت نسبة 86.3% من مجموع الطالبات.

**المطلب الثالث: اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية (المحور الرابع)**

من خلال الجدول رقم (18) من المحور الرابع حاولنا فيه معرفة اعتماد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية، حيث كانت نسبة 74.4% تعتمد على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية.

من خلال الجدول رقم (19) من المحور الرابع حاولنا فيه معرفة الحرف التقليدية التي تتعلمها العينة من خلال اليوتيوب، حيث كانت نسبة 31.63% أجابت بـ"أحيانا" و22.22% أجابت بـ"دائما" بالنسبة لمهارات فن الخياطة. أما مهارات الطهي كانت نسبة 58.97% لمن أجابوا بـ"دائما".

بينما مهارات فن الطبخ التقليدي كانت نسبة 30.77% لمن أجابوا بـ"دائما" ونسبة 29.92% لمن أجابوا بـ"أحيانا". أما مهارات فن صناعة النسيج التقليدي كانت نسبة 41.88% لمن أجابوا بـ"لا".

ومهارات فن صناعة الحلويات التقليدية كانت نسبة 35.04% لمن أجابوا بـ"دائما" ونسبة 32.48% لمن أجابوا بـ"لا". بينما مهاراتهم فن صناعة الأواني الفخارية قد كانت أغلب العينة أجابت بـ"لا" بنسبة 69.23%.

وفي الأخير تأتي مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية حيث كانت نسبة 53.85% ممن أجابوا بـ"لا".

المطلب الرابع: درجة اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيب في تعلم الحرف التقليدية  
(المحور الخامس)

من خلال الجدول رقم (20) نحاول معرفة درجة اعتماد العينة على اليوتيب في تعلم الحرف التقليدية، حيث كانت نسبة 57.3% ممن يعتمدون عليه بدرجة متوسطة.

من خلال الجدول رقم (21) نحاول معرفة ما طبيعة ودرجة تعلم الحرف التقليدية من خلال اليوتيب، نبدأ أولاً بمهارة فن الخياطة حيث كانت نسبة 41.88% ممن درجتهم متوسطة.

أما مهارة الطهي كانت نسبة 61.54% ممن يتعلمون هذه المهارة بدرجة كبيرة.

بينما مهارات فن الطبخ التقليدي فكانت نسبة 38.46% من المبحوثين قد اجابو بـ "بدرجة ضعيفة" التي هي أكبر نسبة. أما مهارات فن صناعة النسيج التقليدي فكانت النسبة الأكبر لمن اجابوا "بدرجة ضعيفة"، حيث قدرت نسبته بـ 46.20%.

وكذا لمهارات فن صناعة الحلويات التقليدية جاءت نسبة 42.90% لفئة درجة ضعيفة.

ونسبة 73.50% لفئة درجة ضعيفة لمهارات فن صناعة الاواني الفخارية، أما مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية 59.83% من مجموعة أفراد العينة بدرجة ضعيفة.

### المبحث الثالث: نتائج الدراسة

هدفت دراستنا منذ بدايتها إلى التعرف على مدى اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية، كون أن اليوتيوب وسيلة أو تقنية تسهل وتساعد في تعلم الحرف التقليدية لذا يتم جذب الجماهير من خلالها، وقد استطاعت دراستنا كشف درجة اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية انطلاقاً من خلال محاولة عن ما يقدمه اليوتيوب والمحتوى الذي تشاهده الطالبات الجامعية عبر اليوتيوب، إضافة إلى معرفة نوع المهارات الحرفية التي تجذب الطالبات الجامعيات.

### وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- أغلب الطالبات يستخدمون اليوتيوب بكثرة وبصفة دائمة.
  - تستخدم معظم الطالبات منصة اليوتيوب من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات.
  - معظم الطالبات يستخدمن اليوتيوب من 1 ساعة إلى 3 ساعات.
  - تفضل الطالبات استخدام منصة اليوتيوب في الفترة المسائية.
  - تفضل الطالبات استخدام منصة اليوتيوب في البيت.
  - تستخدم الطالبات منصة اليوتيوب عبر الهاتف المتعدد الوسائط.
  - تستخدم الطالبات اليوتيوب من أجل (الإطلاع على نماذج حياتية ناجحة، اكتساب المعارف، اكتساب ثقافة عالية ومهارات حياتية، لمشاهدة المحتوى الترفيهي والمحتوى الخاص بالتسلية، لتعلم مهارات مرتبطة بالدافع، لتعلم الفنون الحياتية المختلفة).
  - تعتمد الطالبات على منصة اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية.
  - تعتمد العينة على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بدرجة متوسطة.
- ومن هنا نستنتج أن الطالبات يعتمدن على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية، حيث يلعب اليوتيوب دوراً مهماً في تعليم الطالبات الجامعيات لما يتوفره هذا الأخير من مختلف مقاطع الفيديو التي تحتوي على حصص تعليم مختلف الحرف التقليدية.

خاتمة

تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث الجزائري، حيث يعتمد في إنتاجها على المهارات الفردية واليدوية باستخدام الخامات الأولية المتوفرة كما يعد المرأة العاكسة لثراء الإرث الحضاري وإبراز المقومات الشعبية كما أنه يساهم في التنمية المحلية لذلك تسعى الدولة جاهدة لإنعاش قطاع الصناعة التقليدية بعدما أدركت أهميته الكبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال إحداث مناصب شغل للأفراد ولتمتع باستثمارات بسيطة غير مكلفة المساهمة الفعالة في تزايد وتطور النشاطات الاقتصادية وخلق روح المبادرة بالاعتماد على الذات وبالتالي الحد من التبعية الاقتصادية، إلا أن الصناعة التقليدية في الجزائر لازالت تعاني من عدة صعوبات أهمها المنافسة الحادة من طرف منتجات الصناعة التقليدية للعديد من الدول والتغيير البيئي وعدم استقرارها. فالحفاظ على الحرف اليدوية يحتاج إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها ضرورة تكثيف الحملات الإعلامية التي توضح أهمية هذه الحرف وكيفية استغلالها بشكل أمثل محليا، أما بالنسبة للمجتمع الخارجي فتنشيط هذه الحرفة يكون عن طريق الوسائل الحديثة وإنشاء مواقع إلكترونية تدعم الحرف والصناعات التقليدية عالميا.

# قائمة المصادر والمراجع

### أولاً- الكتب:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
2. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
3. عبد الناصر الجندي، تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
4. ربحي مصطفى العليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع والأردن، 2000.
5. صلاح شروح، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عناية، 2003.
6. احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
7. عبد الملك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط 1، بيروت، دار الراتب الجامعية، 2001.
8. اعلي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، ط 1، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، 1999.
9. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
10. محمد العوض محمد وداعة الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2020.

11. الشاب عبد الله عبد المحسن، مراكز التدريب الحرفية، الأهمية والمعوقات، الهيئة العليا للسياحة، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1427هـ.
12. ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002.
13. هيكل محمد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.
14. الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، تطور الصناعة التقليدية والحرف في 1962-2009، الطبعة الثانية، الجزائر، 2009.
15. ابن منظور، لسان العرب، ج8، بيروت، ط1، 1300هـ.
- ثانياً - الرسائل والأطروحات الجامعية:**
16. خميسي زايدي، إستخدام الانترنت في مؤسسة الخدماتية الجزائرية والإشباع المحققة منها -دراسة ميدانية على عينة من موظفي مؤسسة الضمان الاجتماعي بمدينة أم البواقي-، مذكرة ماستر إعلام واتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2016/2017.
17. كريمة صوفان، مليكة بوراوي، استخدامات الإنترنت في المؤسسات الاقتصادية وأثرها على الأداء المهني للعمال -دراسة ميدانية بمؤسستي ميناء جن جن ودبي بولاية جيجل-، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل، الجزائر، 2016/2017.
18. ابتسام بوخاري، خضرة عكيف، معالجة "البود كاست" اليوتيوب للقضايا السياسية والاجتماعية بالجزائر، مذكرة ماستر، تخصص: اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عمار ثلجي الأغواط، 2018/2019.

19. أونايسية سماح وآخرون، ما مدى ترويج اليوتيوب للمدن الخضراء "مدينة مصدر ستي أبو ظبي أنموذجاً"، مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة 08 ماي 1945 بقالمة، الجزائر، 2020/2019.
20. بوشريط كريمة، بن مرزوق مريم، استخدامات الشباب الجزائري لقنوات اليوتيوب والإشباع المحققة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم إعلام واتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيلجل. مذكرة ماستر، جامعو محمد الصديق بن يحي، جيلجل، الجزائر، 2020/2019.
21. كنزة مناج، استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المحققة منه دراسة ميدانية على عينة من مراهقي ثانوي فرحاتي أحمد بأم البواقي، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهدي، الجزائر، 2017.
22. دبة عقيلة، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال، مذكرة ماستر، تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة، جامعة العربي بن مهدي -أم البواقي-، الجزائر، 2019/2018.
23. عزيزي عبد الحفيظ، دور الصناعات التقليدية والحرفية في تنشيط السياحة - دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ورقلة، مذكرة ماستر تخصص تسويق خدمات، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020/2019.
24. صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير، 2002.
25. مريم قادري، الآليات الحجاجية في الثقافة التسويقية لنشاط مؤسسات الصناعة التقليدية - دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية بأم البواقي، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، 2019/2018.

26. شنيني عبد الرحيم، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة تلمسان، 2005.
27. حمادي خالد، عبعوب جبارية، الصناعات التقليدية جسر أصالة بين الجلفة وغرداية البرنوس والقشابية الجلفاوية \_ الزربية الغرداوية روبرتاج مصور، مذكرة ماستر، تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح \_ ورقلة، الجزائر، 2017/2016.
28. صيقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائر بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2002.
- ثالثا- المجالات:**
29. إبراهيم كامل بلال، "الأنترنت شبكة المعلومات العالمية في الثقافة العالمية"، مجلة البحوث العلمية، العدد 76، 1996.
30. بشطولة خديجة، تأثير تكنولوجيا الانترنت ودورها في تغيير الممارسات التسويقية، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، المجلد 15، العدد 4، جامعة الجزائر، الجزائر، ديسمبر 2011.
31. هجيرة حلاسي، أ.د. عمار زيتوني، الإنترنت كأداة ترويجية لخدمات الاتصال عبر الهاتف النقال في الجزائر -دراسة ميدانية-، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية -دراسات اقتصادية-، المجلد 5، العدد 3، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، أكتوبر 2011.
32. حورية مزيان، وظيفة الأنترنت في تطوير البحث العلمي: "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدكتوراه بجامعة البليدة 2"، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي \_ الشلف، الجزائر، 2021.

33. صادق شنوف، التوظيف عبر الشبكات الالكترونية في الجزائر -دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية وهران-، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 10، العدد 01، جامعة معسكر، الجزائر، 2021.
34. عتيقة عزالدين، أ. إيمان عبادي، موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب" دوره في تفعيل العملية التعليمية -دراسة تحليلية لقناة "بدون إطالة" التعليمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، الجزائر، 2019.
35. مرزوق بته، د. عبد الغني حروز، الحرف والصناعات نشأتها أهميتها في المجتمع الإسلامي، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 219.
36. بلال قندوز، الصناعات التقليدية الفنية أهم مكون في الصناعات التقليدية والحرفية، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، المجلد 10، العدد 01، مخبر الصناعات التقليدية - جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021.
37. الأمانة العامة للحكومة، الأمر 96-01 المؤرخ في 10/01/1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996.
38. الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 70، الجزائر، 2007/11/5.
39. الجريدة الرسمية، العدد 38، الصادرة في 09 يوليو سنة 20 الموافق لـ6 رجب عام 1429 هـ .
40. الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 82-12 المؤرخ في 28/08/1982، الجريدة الرسمية، الجزائر.
41. الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 96-01 المؤرخ في 14/01/1996، الجريدة الرسمية.

42. مرزوق بته، عبد الغني حروز، الحرف والصناعات نشأتها وأهميتها في المجتمع الإسلامية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 03، العدد 01.
43. برنارد لويس، النقابات الإسلامية، ترجمة: الدوري (عبد العزيز)، مجلة الرسالة الأعداد 355-357-362.
44. بوفاس شريف، بوخضرة مريم، إستراتيجية ترقية الصناعات التقليدية لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر: الواقع والتحديات، الملتقى الدولي الأول حول السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، يومي 29 و30 سبتمبر 2017.
45. بن حمودة محبوب، بن عمار سهام، دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر: حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998-2015)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارية والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد 6، العدد 3، 2017.
46. العلواني عديلة، قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر واقع وأفاق، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات اقتصادية، المجلد رقم 07، العدد 02، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2013.
47. مشروع مخطط عمل لقطاع الصناعة التقليدية آفاق 2020، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، أفريل 2011.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي \_ الأغواط  
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام والاتصال



## استبيان

إلى الموظف، الي الموظفة...تحية عطرة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان "اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية، دراسة مسحية على عينة من طالبات كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة جامعة عمار ثليجي بالأغواط" لذا نرجو التكرم بالاطلاع والاجابة أمام الاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتم ستكون مفيدة جدا للطالب وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

أشكر لكم سلفا حسن تعاونكم معنا في استكمال بيانات الاستفتاء داعين الله أن يمدنا بتوفيقه وأن يمكننا جميعا من عمل الخير لخدمة بلدنا العزيز.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ طريف عطاء الله

من إعداد الطالبتين:

● مقدر إخلاص

● حميدات فاطمة

السنة الجامعية 2022/2021

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1. السن:  أقل من 20 سنة  من 20 إلى 30 سنة
- من 30 إلى أقل من 40 سنة  من 40 سنة فأكثر
2. التخصص التعليمي:  سنة أولى جذع مشترك  تاريخ
- علوم الإعلام والاتصال  علوم اسلامية
3. مكان الإقامة:  الحي الجامعي  البيت

## المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات لليوتيوب

4. هل تستخدمين اليوتيوب؟  دائما  أحيانا  نادرا
5. منذ متى وأنت تستخدمين اليوتيوب؟  أقل من 1 سنة  من 1 إلى أقل من 5 سنوات
- من 5 إلى أقل من 10 سنوات  من 10 سنوات فأكثر
6. ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدام اليوتيوب؟  أقل من 1 ساعة  من 1 إلى أقل من 3 ساعات
- من 3 إلى أقل من 6 ساعات  من 6 ساعات فأكثر
7. ما هي الفترة الزمنية التي تفضلينها في استخدام اليوتيوب؟  الفترة الصباحية  الفترة المسائية
8. أين تفضلين استخدام اليوتيوب؟  البيت  في الأماكن العامة
9. عبر أي وسيط تستخدمين اليوتيوب؟  الحاسوب  لوح إلكتروني  الهاتف المتعدد الوسائط

المحور الثالث: دوافع استخدام الطالبات لليوتيوب

الرقم	العبارة	موافق	غير موافق	محايد
10	أستخدم اليوتيوب للإطلاع على نماذج حياتية ناجحة			
11	أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب المعارف			
12	أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب ثقافة عالية			
13	أستخدم اليوتيوب من أجل اكتساب مهارات حياتية			
14	أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الترفيهي			
15	أستخدم اليوتيوب لمشاهدة المحتوى الخاص بالترفيه			
16	أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم المهارات المرتبطة بالدافع			
17	أستخدم اليوتيوب من أجل تعلم الفنون الحياتية المختلفة			

المحور الرابع: اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية

18. هل تعتمدين على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية؟

نعم  لا

19. ما هي الحرف التقليدية التي تتعلمينها من خلال اليوتيوب؟

لا	نادرا	أحيانا	دائما	الحرف التقليدية
				مهارات فن الخياطة
				مهارات الطهي
				مهارات فن الطبخ التقليدي
				مهارات فن صناعة النسيج التقليدي
				مهارات فن صناعة الحلويات التقليدية
				مهارات فن صناعة الأواني الفخارية
				مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية التقليدية

المحور الخامس: درجة اعتماد الطالبات الجامعيات على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية

20. هل تعتمدين على اليوتيوب في تعلم الحرف التقليدية بدرجة؟

كبيرة  متوسطة  ضعيفة

21. ما طبيعة ودرجة تعلم الحرف التقليدية من خلال اليوتيوب؟

الحرف التقليدية	بدرجة كبيرة	متوسطة	ضعيف
مهارات فن الخياطة			
مهارات الطهي			
مهارات فن الطبخ التقليدي			
مهارات فن صناعة النسيج التقليدي			
مهارات فن صناعة الحلويات التقليدية			
مهارات فن صناعة الأواني الفخارية			
مهارات فن صناعة الآلات الموسيقية التقليدية			